



٦ صفحات

٥٠ قرشاً

بيروت الاثنين ٢٩ آذار ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٢٤٨/٥٥٢١

Beyrouth - 29 Mars 1976 17e Année No. 5521/248

٢٠٠ قتيل في معارك المتنين وبيروت
اتفاق بين الاسد وعرفات
وتحرّك عربي - دولي لانقاذ لبنان

مواجهات انتحارية على "جبهة البحر" واقتحامات في الكحالة وعينطورة والمتين

كانت المعركة بالغة العنف فجرا، على محور النورماندي والهيلتون والاسواق التجارية، بعد يوم طويل من القتال الدموي سقط فيه ما يزيد عن ٢٠٠ قتيل، في عاليه والكحالة والمتن الشمالي وبيروت.

والنهار بدأ مشتعلا في الكحالة وعاليه والمتين وعينطورة وبيروت والضواحي. ونشبت معارك في باب ادريس، على محاور الريجنت اوتيل والرينولي والاوتوماتيك، امتدت الى شارع المصارف، فاحترق بنك مصر لبنان، فيما توالى القصف بين المنطقتين الشرقية والغربية.

وقد تعرضت الاشرفية لقصف بمدافع مضادة من جهة تل الزعتر، وبالمدفعية الثقيلة من جهة الشويفات وخلدة.

وعثر في العاصمة على ٢٣ جثة، ٥ في جادة شارل حلو، و ٥ في شارع فؤاد الاول، و ٤ في ساحة الشهداء، و ٢ في فرن الشباك، و ٤ في وادي ابو جميل، و ٣ قرب المتحف. ومعظم هذه الجثث ظلت حيث هي لاستحالة وصول رجال الاسعاف اليها.. ونذكر هنا ان مسلحين استولوا امس على كل سيارات الاسعاف البلدي الموجودة في الباشورة.

وسقط عدد من الجرحى في منطقة رأس النبع — خندق الغميق، عرف منهم: فتحية عبدالله، مصطفى محي الدين، محمود نحاس، عبد الحفيظ اسكندراني، وعفيف طبارة.

وخلال معارك الليل استهدفت السيطرة على النورماندي والهيلتون والاسواق، شب حريق كبير في ميناء الخشب، بمنطقة المرفأ.

قتال الضواحي

في الضواحي حصل تبادل متقطع بين الشياح وعين الرمانة، ومحاولة اقتحام الى مار مارون من جهة مارون مسك سقط فيها ١٧ قتيلا. واستمر تبادل القصف بين الحدث والليلكي ومنطقة القياضية وضواحي بعبدا، واستهدفت القذائف بساتين غاليري سمعان، كما قصفت محطة تلفزيون لبنان والمشرق (القنال ٥) من جهة الاوزاعي وخلدة.

وفي الدكوانة وسن الفيل والنبعة نشط رصاص القنص، وتبادلت بعض القذائف، اثناء تغطية عمليات تسلل محدودة. وقد تمكن احد القناصة من اصابة العديد من المارة في الدكوانة وعرف من المصابين بشارة داود، وسمعان صقر، وايلي مخلوف.

حرب الكحالة — عاليه

وبين الكحالة وعاليه يستمر القصف منذ ليل السبت. وفجر امس تعرضت الكحالة لهجوم من ناحية عاليه،جرى على ٣ محاور حول الطريق العام، وقد صد الهجوم بعنف. ثم تكررت المحاولة بعد الظهر، وتمكن بعض المقاتلين من الوصول الى مدخل الحي الفوقاني، ثم صدوا الى مستديرة عاليه.

وقد سقط في معارك الكحالة وعاليه ٥ قتلى على الاقل، بينهم "ابو شمس" احد المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي، وايلي عقل، وحميد دربان، وفؤاد شهوان، وجوزف ميلاد عون (في بدادون)، كما سقط بضعة عشر جريحا.

وفي الليل قال بيان للحزب القومي الاجتماعي ان ١٢ من مقاتلي الحزب سقطوا في عينطوره، بالاضافة الى ترشيش. وفي هذه اللحظة كانت ضعفي هذا العدد من النساء والاطفال.

وجاء في البيان: بعد ان تمكن القوميون الاجتماعيون من تطهير البلدة والسيطرة عليها بمساندة قوات "جيش لبنان العربي"، التي وفرت قوة ضاربة من مشارف ترشيش ومدخل عينطورة، انسحبت قوات "جيش لبنان العربي" الى ترشيش. وفي هذه اللحظة كانت الاليات الاتية من المغاضية وصربا تدخل عينطورة لتغطي فرقا متعددة من الكتائب والوطنيين الاحرار بكثافة نيران غزيرة، ولتتولى هذه الفرق ارشاد الاليات الى منازل القوميين. فتعمد القوى المهاجمة الى القتل الجماعي، بما في ذلك الاطفال والنساء.

— البقية على ص ٦ عمود ٢و٣ —

مصر تقترح ارسال قوات عربية عاجلة الى لبنان

دعا مجلس الامن القومي المصري، الى ارسال قوات عربية رمزية الى لبنان، من اجل وضع حد للصراع الدامي واستمرار التدهور.

وصرح مصدر مسؤول في القاهرة، ان الرئيس انور السادات، جمع مجلس الامن القومي، وتم استعراض اخر تطورات الموقف في لبنان، من منطلق ضرورة الاسراع بانقاذ الموقف، ووقف تدهوره، هذا التدهور الذي سيؤدي حتما الى انعكاسات خطيرة لا تقتصر على المساس بامن لبنان وسلامة شعبه فحسب، بل تمتد الى تهديد السلم والامن في المنطقة، بما يعود بالضرر الفادح على الامة العربية.

وقد رأى مجلس الامن القومي ان السبيل الوحيد لذلك، هو ان يعالج هذا الموقف عربيا وباقصى سرعة بحيث تتدخل عدد من الدول العربية للوساطة وللمساهمة في حفظ الامن، ولتحقيق هدف الحفاظ على هدوء لبنان واستقراره. ويكون هذا التدخل العربي مصحوبا بارسال قوات امن رمزية عربية مشتركة حتى تستقر الامور ويتهيأ المناخ للقضاء على هذا الصراع الدامي المؤسف.

رياض يبلغ المسؤولين العرب

وقد ابلغ السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية، السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية بالمبادرة المصرية وطلب منه الاتصال برؤساء الدول العربية بشأن هذه المسألة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط التي اذاعت النبأ، ان وزير الخارجية المصرية ابلغ جميع السفارات المصرية في الخارج، بقرار مجلس الامن القومي.

القاهرة — اشا — وصف

مقال هيكل

(على الصفحة ٥)

ايضاح من القصر حول مقررات اجتماع بكركي

صدر امس بيان عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، يوضح ان نتيجة اجتماع بكركي الاخير تنحصر في ما افصح عنه البيان الذي صدر في حينه عن الصرح البطريركي، وكل ما نشر خلافه تكهنات غير مسؤولة.

أحمد الخطيب: مهمتنا السياسية تنتهي باستقالة فرنجية

قال الملازم اول احمد الخطيب امس، ان ثلاث دول اجنبية حاولت في شهر كانون الاول الماضي، فرض وصاية على "جيش لبنان العربي". الا ان عروضها قد قوبلت بالرفض.

واضاف في حديث نشرته له مجلة "الموندي مورنينغ" في عددها الاسبوعي، يقول: ان هذه العروض قدمت كلا على حدة.

واوضح الخطيب قائلا: انه فور ان ادرك طبيعة الالتزامات التي يمكن ان تفرضها مثل هذه الوصاية قام بانهاء المفاوضات مباشرة.

واعتقد الخطيب، الذي لم يسم هذه الدول، ان مهمة "جيش لبنان العربي" السياسية ستنتهي باستقالة الرئيس فرنجية.

وقال: وبعد استقالة فرنجية سنكرس انفسنا للمسائل العسكرية، ونترك للحركة الوطنية الاهتمام بالاصلاحات التي تفرض نفسها.

واكد الملازم اول الخطيب في نهاية حديثه، ان الحرب التي تشنها القوى الوطنية ليست موجهة ضد الموارنة. اننا نناضل ضد المتعصبين من الموارنة والسنة والشيعة والدروز. ان هدفنا هو صبغ الدولة بالصبغة العلمانية.

جولة السادات الاوروبية عسكرية سياسية اقتصادية

يقوم الرئيس السادات، اعتبارا من صباح اليوم الاثنين، بجولة اوروبية واسعة ذات طابع سياسي واقتصادي وعسكري، يزور خلالها (حتى التاسع من نيسان)، على التوالي، بون وروما والفاتيكان، وبلغراد والنمسا — للمرة الثانية — وفرنسا — للمرة الثالثة.

والفكرة التي تغلب على هذه الرحلة في المجال السياسي، هي ان الرئيس السادات يؤكد انه يعرف كيف يقيم علاقات صداقة، مع بلدان غير عربية، وليست ملتزمة بصداقات دائمة مع الولايات المتحدة.

ولكن من المحتمل ان تكون المرحلة الالمانية ذات اهمية قصوى في نظر رئيس الدولة المصري فهو يحمل باستمرار اعجابا شديدا بالشعب الالماني والثقافة الالمانية وعندما اراد الرئيس السادات في خطابه الفائت ان يدعو شعبه الى اليقظة ضرب المثل بشجاعة الشعب الالماني وعمله الجماعي ومنجزاته بعد الحرب العالمية الثانية.

وسيناقش السادات في ايطاليا ويوغوسلافيا موضوع امدادات الاسلحة، ومع قداسة البابا مستقبل الاماكن المقدسة.

اهم رجالات الدولة

وقد اشاد والتر شيل رئيس جمهورية المانيا الاتحادية طويلا بالرئيس السادات، في حديث اجراه معه التلفزيون المصري.

وقال شيل بان الرئيس السادات يعد اهم رجالات الدولة في العالم. واضاف: ان الرئيس السادات يستحق كل تقدير لانه اعلن على الملأ ان هدفه هو الحفاظ على السلام في المنطقة.

واضاف رئيس المانيا الاتحادية بعد ذلك ان الرئيس السادات يخدم بهذا الشكل مصالح شعبه، لان اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط سيمكن هذه المنطقة من العيش والتنمية داخل حدود امنة. واستطرد قائلا: انني آمل ان تتوج سياسة السلام التي ينتهجها الرئيس السادات بالنجاح.

وذكر شيل في هذا الصدد ان الدول الاوروبية اعربت اكثر من مرة عن استعدادها للاشتراك في التوصل الى معاهدة سلام، والاسهام في السعي لاقرار السلام عن طريق تقديم ضمانات دولية. كما اوضح ان دول السوق الاوروبية المشتركة مستعدة لمساعدة مصر على التغلب على صعوباتها الاقتصادية، والتخفيف من حدة العواقب السيئة لسلام ظل طويلا غائبا عن المنطقة.

كما ابرز رئيس المانيا الغربية اهمية العلاقات الاقتصادية في العالم الحديث واشار في هذا الصدد الى ان الحوار الاوروبي — العربي يمثل صيغة ممتازة لتوثيق العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة والدول العربية في كافة المجالات.

بون — وصف

مناورات عملية بالذخيرة الحية للقوات السورية

نفذت القوات المسلحة السورية امس بيانا عمليا بالذخيرة الحية، اشتركت فيه وحدات من القوات المحمولة جوا بالحوامات والمظلات والقوى الجوية.

وقد نفذ البيان بشكل جيد وتمكنت الوحدات من تدمير قوات العدو في العمق والاستيلاء على ممر جبلي اجباري، وتدمير كافة الاهداف الموضوعة لها بدقة عالية مستخدمة كافة الاسلحة الحديثة.

وحضر البيان، السيد مصطفى طلاس، نائب القائد العام ووزير الدفاع، وكبار ضباط القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة.

دمشق — سانا

٨٢ مهاجرا من جونيه الى قبرص

استمرت هجرة اللبنانيين الى قبرص صباح امس، بوصول الباخرة "فينيقيا" التي اقلت ٨٢ شخصا الى ميناء لارنكا جنوبي الجزيرة.

وصرح ركاب الباخرة، بانهم غادروا ميناء جونية السبت الفائت في السادسة مساء بتوقيت بيروت وسيرحلون جميعا اليوم الى اوروبا.

وذكر قبطان "فينيقيا" ان هناك باخرة ثانية اسمها "ايلين" تستعد لمغادرة جونيه الى قبرص ونقل ٥٠٠ لبناني.

نيقوسيا — وصف



■ جنبلاط في عاليه امس ■
(تصوير حبيب غيا)

شهد الجبل امس مزيدا من القتال في حرب ضارية على محور الكحالة — عاليه، والمتين، وعادت جبهة الفنادق تشتعل مجددا، بالاضافة الى استمرار المعارك في قلب العاصمة والضواحي، الا ان المساعي السورية المستمرة تفتح بابا جديدا للامل بوقف حرب التدمير وتمزيق الوطن الذي خضبته الدماء وبات مصيره يواجه مختلف احتمالات الضياع.

وقد وصلت المساعي السورية الى خاتمتها امس بعد اجتماع الرئيس حافظ الاسد مع السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، واكدت المعلومات المتوفرة بان الاجتماع ادى الى تفاهم على ضرورة وقف القتال في لبنان، خلافا لنتائج اجتماع الرئيس السوري مع السيد كمال جنبلاط. وقد عاد ابو عمار من دمشق الى عاليه فعقد اجتماعا مع السيد كمال جنبلاط، ثم نزل الى بيروت وترأس اجتماعا لقادة المقاومة لاتخاذ القرار النهائي من الحرب الدائرة في لبنان.

وكان السيد ياسر عرفات قد اجتمع مع جنبلاط في عاليه قبل ان يتوجه الى دمشق ظهر امس، وقالت وكالة الانباء السورية سانا:

استقبل الرئيس حافظ الاسد في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيدين صلاح خلف ومحمود عباس عضوي اللجنة التنفيذية.

وقد جرت خلال المقابلة مناقشة الوضع في لبنان واستعراض تطوراته. وتم التأكيد على ضرورة انهاء الازمة اللبنانية باسرع وقت.

وقد دام اجتماع الاسد — عرفات خمس ساعات متواصلة، استقبل بعدها ابو عمار الامام موسى الصدر رئيس المجلس الشيعي الاعلى، الذي كان قد عاد الى بيروت اول امس، ثم سافر مجددا الى دمشق لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين بصدد الازمة الراهنة في لبنان.

تحفظات جنبلاط

وذكرت مصادر مطلعة بان السيد ياسر عرفات عاد من دمشق وتولى القيام بمسعى مع السيد كمال جنبلاط لاقناعه بضرورة وقف القتال، الا ان جنبلاط لا يزال يبدي تحفظات حول الحل السياسي للازمة. وكشفت هذه المصادر بان نتائج زيارة جنبلاط الى دمشق لم تكن ايجابية، اذ تمسك بقضية الاستقالة الفورية لرئيس الجمهورية وعرض سلسلة مطالب تتلخص بتعديل الوثيقة التي اعلنها رئيس الجمهورية بما يتناسب مع برنامج الحركة الوطنية، والتمثيل النسبي في مجلس النواب بالاضافة الى مبدأ العلمنة والاسس الجديدة لبناء الجيش كما ان مسألة الاتفاق على الرئيس البديل كان موضع خلاف في وجهات النظر.

وقال جنبلاط في تصريح ادلى به امس ان اجتماعه مع المسؤولين السوريين كان اجتماع مصارحة واختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا، واضاف انه يقترح ان يجتمع مجلس النواب في الاونسكو لتعديل المادة ٧٣ من

— البقية على ص ٦ عمود ١و٢ —

لبنان يدعو الامم المتحدة لوقف المجزرة

طلب لبنان امس في رسالة الى الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة، تدخلا من الامم المتحدة لوقف المجزرة التي يشهدها منذ شهور طويلة.

وجاء الطلب، الذي نقله مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير ادوار غره، بشكل نداء الى المنظمة الدولية، لا بصيغة شكوى لفريق ضد فريق آخر.



■ الياس سركيس مغادرا منزل لوسيان دحداح في الكفور ■
(تصوير جاك رزق)

الملك خالد يواصل جولته لحل القضايا العالقة في الخليج

اجرى الملك خالد يرافقه مضيفه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية، محادثات في دبي، تناولت العلاقات الثنائية بين دول الخليج، والقضية الفلسطينية، والتطورات الاخيرة في العالم العربي.

وكان في استقبال عاهل المملكة العربية السعودية ورئيس دولة الامارات العربية الشيخ راشد بن سعيد.

واعربت الدوائر الرسمية في دبي عن اعتقادها، بأن جولة العاهل السعودي تهدف الى حل جميع القضايا العالقة في دول الخليج، من اليمن حتى دولة الامارات. وسيسافر الملك خالد اليوم الى عمان للتباحث مع سلطان عمان في النزاع القائم بين عمان واليمن الجنوبية، اثر حركة التمرد في اقليم ظفار.

الحسين يبدأ "رحلة الحسم" الى الولايات المتحدة

غادر الملك حسين عمان ظهر امس، في طريقه الى الولايات المتحدة، في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وقد وصل الملك والملكة الى مدريد قبل ان يستأنفا رحلتهما اليوم.

ويرافق الحسين الملكة عالية والاميرة بسمة شقيقته والاميرة عالية ابنته، وزيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن، ووزير خارجية ودفاع الاردن، والامير رضا بن زيد كبير امناء الملك والدكتور حنا عودة رئيس المجلس القومي للتخطيط.

وقد صرح مصدر رسمي في عمان ان الملك حسين سيجري خلال زيارته للولايات المتحدة، محادثات مع الرئيس جيرالد فورد حول اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسيقوم الملك حسن ولي عهد الاردن بتصريف شؤون المملكة طوال مدة غياب الملك عن البلاد، بصفته نائبا للملك. وسوف يتولى الدكتور صبحي امين عمرو وزير التنمية والتعمير رئاسة مجلس الوزراء بالنيابة.

اهمية كبرى

وقد تابعت الصحف الاردنية الصادرة امس، ابراز الاهمية الكبرى للزيارة التي يقوم بها الملك.

وتعتقد صحيفة "الشعب": ان ملك الاردن سيطلب من المسؤولين الاميركيين الاختيار ما بين احتمالين، اما الحفاظ على المصالح الاميركية في المنطقة او الاستمرار في مساندة الاحتلال الصهيوني ماليا وعسكريا، وتاييده في تصرفاته العدوانية ضد سكان الاراضي المحتلة.

وترى الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بهذين الامرين في آن واحد.

وقد تحدثت صحيفة "الدستور" عن اهمية الزيارة الملكية، وربطت ما بين هذه الاهمية وحرص الملك الاردني في رسالته الى الشعب الاردني مساء السبت الفائت على الاشادة بمقاومة اهالي الضفة الغربية للاحتلال.

واشارت صحيفة "الدستور" الى وصف الملك نفسه للمحادثات التي سيجريها مع القادة الاميركيين بانها ستكون "حاسمة"، ودعت الصحيفة الشعب الاردني الى الاستعداد لليوم الذي سيشارك فيه بالفعل في تحرير الاراضي المحتلة.

وذكرت صحيفة "الرأي" ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة، التي تجيء عقب اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، سيكون لها ثقلها السياسي الكبير بسبب توقيتها والمسائل التي ستبحث خلالها.

عمان — وصف

الون: لم نطلب من مجلس الامن مناقشة وضع لبنان

نفى ايغال الون وزير الخارجية الاسرائيلية الانباء التي ترددت امس عن اعتزام اسرائيل طلب عقد اجتماع لمجلس الامن لمناقشة الموقف في لبنان، وذلك عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

وبالمقابل، صرح الون بان سياسة اسرائيل بشأن استقبال اللاجئين المسيحيين القادمين من لبنان لن تتغير وسيتم بحث كل حالة بصفة فردية على اساس من الاعتبارات الانسانية.

واتهم الون فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد واليابان وبنما "بتشجيع التطرفية العربية" بعد ان صوتوا لصالح العرب في مجلس الامن في الامم المتحدة.

القدس — وصف

"الانباء" الكويتية: فرنجية وافق على اتحاد ثلاثي

اعربت صحيفة "الانباء" الكويتية امس من اعتقادها ان الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه وافق على اقامة "اتحاد ثلاثي" يضم سوريا والاردن ولبنان.

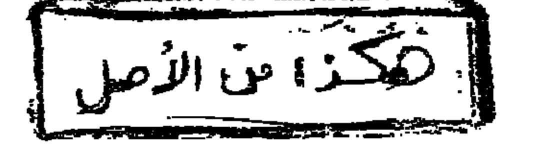
واضافت الصحيفة التي لم تشر الى مصادرها، ان الرئيس اللبناني وافق على هذا المشروع خلال زيارته لدمشق في ٧ شباط الماضي.

وقالت الصحيفة ان مشروع الاتحاد يتطلب ان تشكل الدول الثلاث "اتحادا سياسيا وعسكريا مع الفلسطينيين".

ومضت صحيفة "الانباء" تقول ان الرئيس فرنجية وافق على ان ترابط القوات السورية على الحدود الجنوبية للبنان. وكان من المقرر ان يشترك في اعلان هذا "الاتحاد" في نيسان او ايار القادمين.

وقالت الصحيفة الكويتية انه يتعين ان توجد الدول المعنية جهودها من اجل الدعوة الى مؤتمر جنيف، الذي سوف تشترك فيه بوفد واحد، بعد ان تطالب بتعديل القرار رقم ٢٤٢ الذي اصدرته الامم المتحدة، في مقابل تحديد مدة عمل قوات الامم المتحدة في الجولان.

وتعتقد الصحيفة ان هذا هو السبب الذي يجعل سوريا تساند الرئيس فرنجيه في الازمة الراهنة للبنان.



انكم ركن الصيغة وفريق الوطن الآخر فهل ترضون بفصم الشراكة بين اللبنانيين

وجه الشيخ بيار الجميل امس نداء الى المسلمين دعاهم فيه لتحمل مسؤولياتهم التاريخية في عدم فصم الشراكة التاريخية بين اللبنانيين .

وفي ما يلي نص النداء :

ايها الاخوة المسلمون ،

لاول مرة في حياتي اجدني مضطرا لان اتوجه اليكم بالتخصيص انا الذي تعودت ان اخاطبكم دون كلفة ولا رسميات ، وابادلكم الرأي عفويا صريحا ، وتعودت ان لا اميز في اسلوب المخاطبة بين مسلم ومسيحي ، ولانني اعرفكم على حقيقتكم ، واثق باصالتكم واقدر مدى اسهامكم في بناء لبنان الذي ما كان ليكون هذه الصيغة الفريدة لولاكم ، تجسيدا لانصهار المؤمنين بالديانتين السماويتين ، وتفاعل الحضارتين العريقتين ، تفاعلا ابدع حضارة ثالثة منوعة ومتكاملة ، هي نموذج كوني للاوطان الرائدة ، فقد دفعني كل ذلك الى اخذ المبادرة في نقل مشاعري وهواجسي اليكم عند هذا المنعطف التاريخي .

ايها الاخوة المسلمون ،

لقد قام لبنان على تعاون فريقين واستمر بالتئام مشيئتين ، فكان نعمة لجميع بنيه وخيرا وبركة على اخوانه وجيرانه ومحبيه ، واستطعنا معا ان نجعل منه وطن حرية وازدهار وارض عنفوان وكرامة ، وملتقى الاشقاء والاصدقاء ، وعودة بالذاكرة الى مئات السنين من العيش المشترك في اليسر والاعسار ، في القرون العجاف والسمان بين شاطىء وسهل وجبل ، نجدنا دائما جنبا الى جنب نحيا او نستشهد مناضلين ابدا في سبيل الاستقلال ، حتى كان لنا ما اردناه ، واذا بنا سحابة ثلاثة وثلاثين عاما نسرع الخطى الى المعاصرة ، حتى ليتساءل العالم عن سر هذا السبق ، ولا ثروات جوفية عندنا ، ولا روافد استثنائية ليدرك من ثمة انه مناخ الحرية وعجائبية المبادرة الفردية ، وصفاء النيات ووحدة الجهود ، وعمق المحبة ، وكنا بصدد متابعة المسيرة نحو الافضل بالسبل الديمقراطية ، والوسائل الايجابية عندما تجاذبتنا مطامع ، وتقاذفتنا عقائد تناهشتنا الوساوس ، وفرقت بيننا الدسائس ، فنفذ السوء الينا وطغى الشر علينا وبتنا وكاننا شعوب متعددة لا شعب واحد ، بل كان بيننا خصومة وعداء وكان لكل منا على الاخر ثارا ... يستسقي الدم .

ايها الاخوة المسلمون ،

لقد افتعل بيننا الخلاف ، واستدرجنا الى العنف وهو ليس من تقاليدنا ، ولا من طبيعتنا ولا هو سبيلنا الى الخلاص ووقعنا جميعا في ممارسات عشواء وتسلطت علينا ردات الفعل الرعناء فكانت حصيلة ذلك خرابا ودمارا في كل المرافق والقطاعات ، حتى كادت تختفي معالم المجتمع، وتغور اساسات الوطن هبة الله الينا ومنه علينا ، ثم ها نحن وبا الفاجعة عند المفترق المصيري فاما وحدة واما فرقة اما بقاء واما زوال .

تقلص معنى الوطن

ايها الاخوة المسلمون ،

لم نكن يوما نتصور ان يتقلص معنى الوطن في نفوسنا ليصبح كمثل شركة محاصة يرتهن ولاؤنا له وحفاظنا عليه، بما ننال من مغنم او نحقق من كسب ، وما كان ليخيل الينا ابدا ان يجري التعامل في ما بيننا على اساس مطالب تنتزعها فئة من فئة ، او شروط يمليها فريق على فريق ، لان الوطنية لا تعرف فئوية ، ولان التفاهم بين افراد الاسرة يتم بالاقتناع والانفتاح ، لا بالضغط والاكراه ، وليس من شيمه ان يستقوى الواحد على الاخر بما ليس منه او ان يستعدي عليه من ليس هو ، ولكن تتابع الاحداث وتوجيهات المخططين ، وتحريض المخربين ، وقطع الاتصال المباشر ، بين ابناء الاسرة ، وعزلهم بعضهم عن بعض ، اوقع الجميع في الشرك ، وباتوا اسرى ردات الفعل الغريزية والتصرفات البدائية ، حتى لكان انساننا اللبناني تاه عن مشارف القرن الحادي والعشرين ، ودخل في سراديب العصر المتحجر الذي يفوق العصر الحجري رجعية وجاهلية .

ايها الاخوة المسلمون ،

لقد دخلنا جميعا في التجربة ولكن مسؤوليتكم كانت اكبر لانكم ارتضيتم ان يحتمي الشر وراءكم ، وان يتستر بكم ، ثم فسحتم له في مجال التحرك والاستحكام ، وبدلا من ان ترصوا الصفوف واياكم، تركتموه يبعثر الصفوف ويضرب الواحد منا بالاخر ، فيتسرب الى مقدساتنا ومقدساتكم ، ويعبث بكم وبنا ، ويكاد يحطم اخر مقومات الوطن، ولربما اغراكم بشعارات مرحلية رفعها ، مع اليقين بان عقيدته لا تأتلف مع معتقداتكم ، ومعتقداتنا ، ونحن جميعا نؤمن بالله واحد لا اله الا هو، ونصلي على انبيائه ونكرمهم ونحترمهم بينما هو ملحد لا يدين بكتاب سماوي ولا يعرف رب .

ايها الاخوة المسلمون ،

ولا مرة كانت المطالب المحقة العادلة موضوع خلاف او جدل بيننا وبينكم ، وكم اعلنا ان لا فضل لاحد على احد ولا منة لاحد على احد ولا امتياز لاحد على احد ، ولكن اسلوب المطالبة والمبالغة التعجيزية احيانا مع التشبث المستعلي ، وفقدان المحاور المتفهم والايجابي واثارة القلق والحذر والمخاوف واللجوء الى العنف والتحديات وطرائق الاستفزاز كلها جعلت التصادم حتميا، وادخلت الجميع

— البقية على الصفحة ٦ —

سلام يبلغ البطريرك خريش "الآمال معلقة على حكمتك لمعالجة الازمة"

اجرى الرئيس صائب سلام أمس اتصالا هاتفيا مع غبطة البطريرك انطونيوس خريش مثنيا على الجهود التي يبذلها غبطته في سبيل اخراج لبنان من محنته .

وكان الرئيس سلام قد توجه في الصباح الى منزل العميد ريمون اده ، يرافقه نائبا كتلته الدكتور جميل كبي ومحمد يوسف بيضون ، حيث قدموا تعازيهم للعميد بمقتل صهره المرحوم ريمون مونتيه .

وفي حديقة منزل العميد اده ادلى الرئيس سلام بحديث مطول للتلفزيون الفرنسي تناول الازمة اللبنانية واسبابها ، ولماذا استمرت حتى الان .

ولدى عودته الى منزله استقبل السيد عصام العرب يرافقه السيد حسن قبيسي ، ودار الحديث خلال هذه المقابلة ، حول الظروف الراهنة وتطوراتها المستجدة .

وقد اكد المجتمعون على طبقية الصراع ولا طائفيته وعلى ان الصراع كان بين المستفيدين من النظام من ناحية ، وبين الجماهير من ناحية ثانية .

كما وتباحث المجتمعون بمواصفات الرئيس المقبل وضرورة تمتعه بمواصفات تقدمية وقومية وان يكون ماضيه وطنيا مشرقا . وضرورة تبنيه الاصلاحات الاجتماعية التي تكفل حقوق جماهير قوى الشعب العاملة .

اتصال مع بكركي

وشهد منزل الرئيس ... بعد ذلك نشاطا سياسيا ونيابيا بارزا عندما استقبل الرئيس سلام بحضور النائبين كبي وبيضون النواب السادة : عثمان الدنا ، حسن الرفاعي ، علي الخليل، حسين الحسيني ، وتركزت الاحاديث والمناقشات خلال هذا الاجتماع حول التطورات الراهنة ، والاحتمالات المرتقبة في ضوء التحركات السياسية القائمة بين دمشق ولبنان ، وما تسرب عن هذه التحركات من معلومات .

وخلال هذا الاجتماع تم اتصال تلفوني بين الرئيس سلام وغبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش اشاد فيه الرئيس سلام بمواقف غبطة البطريرك وجهوده في معالجة الازمة .

وقال الرئيس سلام للبطريرك ، انه ينقل اليه مشاعر وتأييد الرأي العام اللبناني والرأي العام الاسلامي لما يقوم به من جهود .

واضاف انه يتحدث مع غبطته الان والى جانبه عدد من النواب المسلمين الذين طلبوا منه ان ينقل هذه المشاعر اليه .



■ الرئيس سلام يعزي العميد اده أمس ■

وعدد الرئيس سلام اسماء النواب وقال له ان الجميع يؤيدون خطواتك ، ويعلقون الامال على حكمتك ووطنيتك للاستمرار في الجهد الكبير الذي تقوم به ليلتئم الجرح ، ويتم التغلب على الازمة .

وعلم ان غبطة البطريرك خريش اوجز للرئيس سلام بعض جوانب الاجتماع الذي عقد في بكركي ، وضم بالاضافة الى غبطته الرئيس سليمان فرنجية والرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس .

هذا ، وكان الرئيس سلام تلقى اتصالا هاتفيا من السيد عبد الحليم خدام ليلة اول امس ، اطلع خلاله من الوزير السوري على اخر التطورات بالنسبة لحل الازمة والاحتمالات المرتقبة في غضون الساعات القليلة المقبلة في ضوء التحرك السياسي القائم .

على الرغم من استمرار التوتر على جبهات القتال المبادرة السورية تعطي ثمارها هذا الاسبوع والسياسيون يتحركون لمساندة قرار وقف النار

احتلت التطورات التي طرأت خلال اليومين الماضيين المكان الاول من اهتمام المحافل الدولية والعربية معا على اعلى مستوياتها بعد ان وصلت الازمة التي يعيشها لبنان الى نقطة تهدد بانفجار تصيب شظاياه دول المنطقة باجمعها .

وتضيف المصادر التي تتوقع هذه الحالة فتقول ان خير شاهد على هذا الخطر المحدق بلبنان هو دعوة الرئيس انور السادات مجلس الامن المصري الاعلى للانعقاد بصورة مستعجلة لبحث الازمة والذيول المتفرعة عنها بالاضافة الى احتياطات ومراقبة الوضع الامني اتخذتها دول اخرى معنية بطريقة مباشرة او غير مباشرة في الازمة اللبنانية .

وكان يوم أمس حافلا بسلسلة تصريحات ونشاطات شهدتها العاصمتان اللبنانية والسورية بالاضافة الى دوائر كبار المهتمين والمعنيين بالامور العامة على الصعيدين اللبناني والعربي . وكان ابرز تصريحين رددتهما الاذاعات في نشراتها الاخبارية هو نداء عاطفي وطني وجهه الشيخ بيار الجميل الى المسلمين في لبنان يناشدهم فيه الحفاظ على الوحدة الوطنية وضرورة اعادة اللحمة بين جناحي الوطن لان تلك ضرورة اثبتت جدواها تجربة نصف القرن الماضي .

وقد تساءل الجميل في ندائه عما اذا كان اللبنانيون تخلوا عن المصير المشترك وعن الوطن ومفهوم روح المواطنية طالبا في الوقت نفسه من الجميع ان يعملوا لاعادة ما يكاد ان ينشطر من جسم البلاد ويتناثر اشلاء لان في ذلك كما يقول ، عودة الروح الى الجسد وشفاءه من الامراض التي تنهش فيه والادران التي تعمل على تفتيته .

رد كرامي على جنبلاط

اما التصريح الثاني فقد ادلى به رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي وصفه احد كبار السياسيين بانه اجرأ واوضح قول يلقيه الرئيس كرامي في وجه احد ابرز اصدقائه وحلفائه طوال خمسة وعشرين عاما من التعاون والتنسيق بينهما على الساحة اللبنانية وحول معظم الامور والقضايا التي طرحت على الصعيدين السياسي والوطني .

وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة لم يسم في تصريحه من كان يقصده بقوله انه يعمل لتقسيم لبنان ، بينما يقول العكس . فقد كان السيد كمال جنبلاط في رأس لائحة من يعنيهم، خاصة بالنسبة الى كلامه « عبثا يحاولون ان يفرضوا نظاما لا يتفق مع مبادئنا وشرائعنا وعقائدنا » .

ولم تغب عن البال ايضا الفئات اليسارية التي خاطبها في تصريحه المطول والذي يقع في اربع صفحات فولسكاب اذ تحدث عن الاكراه في تبني الانظمة ، وان اللجوء الى هذه الوسيلة في التعامل على الصعيد العام لا يتفق مع رأي الجميع ، وان الانقسام الذي يحدثه الاكراه بين اللبنانيين اصبح واضحا وظاهرا للعيان والا فلماذا الاقتتال والعنف في بلد له جناحان يجب ان يجمعهما قاسم مشترك سياسي واجتماعي واقتصادي .

وبعد ان يتحدث كرامي عن القوانين الانتخابية ومحاولة ادخال تعديلات عليها ، بغية وصول اصحابها الى مجلس النواب بقصد الوصول الى السلطة .

بعد ذلك يعتب على الذين هاجموه وانتقدوه بحجة انه حضر جلسة مجلس الوزراء الاخيرة واجتمع الى الرئيس فرنجية الذي كان كرامي اول الموقعين على عريضة مطالبته بالاستقالة .

ويخلص من عتابه الى القول ان خشيته من تدهور الامور في البلاد واتجاهها نحو التقسيم بالاضافة الى محاولته ايقاف مسلسل القتال والتقتيل هو ما دعاه الى حضور الجلسة ووضع صيغة التعديل الدستوري موضع التنفيذ توطئة لتنحية رئيس الجمهورية وهو بالذات الموضوع الذي تطالب به مصادر المنتقدين والعاتبين عليه .

ويشير كرامي الى الاتفاق الذي كان قد تم في نطاق المبادرة السورية . ويقول : انه لو اتفق عليه لكان فرنجيه اليوم خارج الحكم .

وقد اجمع المراقبون على ان تصريح رئيس الحكومة قد تضمن نقاطا هامة عدة ، ابرزها عندما قال جازما ان الذي يجري هو الكفر بعينه . وعندما قال متسائلا : هل هناك ما هو ابعد من الاستقالة .

قرار جريء بمعزل عن جنبلاط

وتقول المصادر المطلعة ، ان الاندية السياسية في المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت قد حفلت امس بنشاطات مميزة على اثر عودة السيد كمال جنبلاط من زيارته لدمشق دون ان يحمل معه قناعة واضحة بالاقتراحات والعروض التي طرحها المسؤولون السوريون على بساط ابحاثهم هناك .

وخلاصة هذه النشاطات انحصرت في امكانية اتخاذ قرار جريء وفوري بمعزل عن تعنت جنبلاط بمواقفه وهو قرار يقضي بالمجاهرة في معارضة متابعة القتال ومكاشفة الرأي العام بهذه المعارضة من خلال بيان يوقعه زعماء العاصمة وغيرهم من اقطاب المناطق .

وعلم ان هذه المواقف المستجدة النيطرات على اثر زيارة جنبلاط الاخيرة الى دمشق قد تلجل الاعلان عنها الى موعد قريب جدا ريثما تنجلي المحاولات السورية التي يقوم بها كبار المسؤولين في البلد الشقيق مع بعض فئات القوى المشتركة في القتال لاقناعها بالعدول عن اكمال مشوار العنف والقتال الطائفي الذي اخذ طابعا مخيفا ،وترك اصداء خطيرة في العالم .

وجدير بالذكر ، ان هذه المحاولات قد شهدها قصر المهاجرين في دمشق خلال ليل امس . الا ان المصادر المطلعة قد سجلت التصريحين اللذين ادلى بهما كرامي والجميل على خانة اتخاذ موقف مغاير عن الموقف الجنبلاطي وان عددا من الزعماء والاقطاب سيحذون حذوهما ويدلون بتصريحات مماثلة يشجبون فيها صب الزيت على النار والمضي في تصعيد القتال من اجل مطالب واصلاحات في النظام باتت

— البقية على الصفحة ٦ —

جنبلاط يتحدث عن زيارته الى دمشق: كانت هناك مصارحة واختلاف في وجهات النظر حول قضايا عديدة



■ اجتماع جنبلاط والوفد الاشتراكي مع الوزير عبد الحليم خدام اول امس في قصر الروضة بدمشق ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

زار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قبل ظهر امس السيد كمال جنبلاط في منزله بعاليه ، قبل ان يتوجه منها الى دمشق .

وقد جرى خلال الاجتماع عرض لنتائج المباحثات التي اجراها جنبلاط مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق ، بالاضافة الى الوضع العسكري في الجبل وفي بيروت وضواحيها .

واكد جنبلاط في حديثه ان وقف اطلاق النار بات رهنا برفع الحصار الذي فرضه الفريق الاخر على بعض القرى في المتن .

تصريح جنبلاط

ومساء امس ادلى جنبلاط بتصريح قال فيه ردا على سؤال حول نتائج زيارته الى دمشق واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد . كان هناك مصارحة واختلاف في وجهات النظر حول قضايا عديدة لا نريد ان نشير اليها في الوقت الحاضر ، لكن الزيارة كانت ذات فائدة لانها تعبر عن رأي الحركة الوطنية :

وقال انه من الضروري ان تكون وجهة نظرنا هي الاساسية في التحرك ضمن النطاق اللبناني والعربي .

واضاف ردا على سؤال اخر : نحن نرى انه يمكن للمجلس النيابي ان يجتمع في الاونسكو ليصار الى تعديل الدستور بالنسبة لفترة انتخاب رئيس الجمهورية ونعتبر في المادة المقترح تعديلها بان رئيس الجمهورية مستقيل في ظرف يومين او ثلاثة حتى يتسنى له توقيع التعديل ومن ثم يدعو رئيس المجلس النواب لانتخاب رئيس جديد .

واقترح جنبلاط انتخاب الرئيس الجديد لفترة سنتين وطالب باصلاح دستوري يحقق النسبية في التمثيل ، وتشكيل مجلس للنشاطات .

وقال ان المهم في طرحنا اننا نعتبر بان الاستقالة فورية وحتمية .

واضاف ان الوثيقة التي اعلنها رئيس الجمهورية يجب تجاوزها الى الغاء الطائفية والعلمنة .

وسئل رايه في التدويل والسعي اليه من جانب رئيس الجمهورية فاجاب بان رئيس الجمهورية لا صفة له لاتخاذ مثل هذا الموقف ، وان هذه القضايا هي من مسؤوليات الحكومة .

الطيار
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير :
سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول :
عصام فريحه
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت : ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥١٣
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٢٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز مار شارل شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦١١٢٠٢ - ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥١٩ - ٣٦٠٥٢١
قسم المحجوزات : بناية صالحه وصمدي - شارع سوريا - ت : ٢٥٤٦٢٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨/٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
للمؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل.
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٥٤٥٠

نشاط فرنجية في الكفور

لازم الرئيس سليمان فرنجية دارة السيد لوسيان دحداح في بلدة الكفور في كسروان طيلة ما قبل ظهر امس الاحد .

فعند الساعة العاشرة استقبل الرئيس فرنجية وفدا كتائبيا بضم السيدين كريم بقرادوني وميشال سماحة حيث عرضا معه تطورات الازمة والمعلومات المتوافرة لدى حزب الكتائب على صعيد زيارة جنبلاط الى دمشق والمباحثات التي اجراها مع الرئيس حافظ الاسد وامكان استئناف المبادرة السورية قريبا .

وبعد ذلك استقبل فرنجية حاكم مصرف لبنان السيد الياس سركيس وبحث معه في تطورات الازمة اللبنانية .

وعند الظهر تناول الرئيس فرنجية طعام الغداء في منزل دحداح وقد تواجد معه كل من العقيد الركن انطوان دحداح ، الشيخ بطرس الخوري والنائب عبد الله الراسي .

اتصال هاتفي بين خدام وبقرادوني

قال السيد كريم بقرادوني عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب بان زيارة السيد كمال جنبلاط الى دمشق لم تؤد الى تسوية نهائية للازمة .

وقد اجرى السيد بقرادوني صباح امس اتصالا هاتفيا مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سوريا الذي ابلغه بنتائج المحادثات التي اجراها جنبلاط مع القادة السوريين .

واوضح الوزير خدام ان الرئيس حافظ الاسد سيجري اتصالا مع الرئيس سليمان فرنجية في ضوء نتائج محادثاته مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبار المسؤولين في المقاومة الفلسطينية .

في هجوم قاس على جنبلاط
كرامي : ما يجري هو الطريق الى التقسيم حرام علينا ان نهدم لبنان

هاجم الرئيس رشيد كرامي ، في تصريح له امس السيد كمال جنبلاط ومواقفه ، دون أن يسميه ، وقال : لا بد من أن يصار الى الاتفاق على برنامج يكون القاسم المشترك ، حتى نمنع بالواقع التقسيم من ان يحصل .

واضاف : ان التقسيم اذا وقع هو اكبر خدمة لاسرائيل ، لانه تاييد للعنصرية التي قامت عليها ، ودحض للحجة الدامغة التي استندت اليها المقاومة الفلسطينية ، واعطت مثلا لها لبنان ، بتعايش طوائفه وبحكمه الديمقراطي .

وجاء في تصريحه : سكت ثقة مني بوعي الرأي العام ، ورغبة في معرفة المواقف لجميع الذين يظهرون على الساحة العامة .. اولئك الذين يتصرفون بوحي من مصلحتهم الخاصة وكثيرا في ايماء من شياطينهم .. وبعد ان تكشفت الحقائق لا بد لي من ان اعطي الصورة لما اراه واعتقده ، وذلك في ضوء ما اعلم ، وفي ضوء المعطيات التي املك لانه لا يجوز بعد الان ان يبقى الرأي العام فريسة الشكوك والاوهام والمزايدات التي حصدنا من ورائها الشوك والحنظل ، والتي ادت بالبلد الى الخراب والدمار .

اتساءل لمصلحة من كل هذا الذي يجري اليوم .. بل وننفذ ما يزيد على الاحد عشر شهرا .

ما يجري هو التقسيم

هذا هو السؤال المطروح في ذهن كل مواطن مخلص وشريف .. والى اين المصير ... هل يصح ان نبقى هكذا تحت الارهاب ... الارهاب السياسي وارهاب القوة والبطش ، تحجب عنا الرؤية ، وتضيع العقل والمنطق جانبا .. هكذا يبقى الرأي العام الواعي المخلص والفاعل منحبسا وراء الجدران ، والكل يتكلم باسمه وهو رافض لكل ما يجري باسم مصلحته تارة ، ومن اجل مستقبله تارة اخرى . واضاف الرئيس كرامي : يقول الجميع بانه يرفض التقسيم ، بينما نحن نرى أن ما يجري هو الطريق في النهاية الى التقسيم .. فهل هذا هو الاخلاص ، وهل هذه هي الوطنية ... وهل هذه هي مصلحة لبنان الواحد لا لبنانين . يربكم عاقل يتكلم وعاقل يجيب لا ان نظل هكذا اسرى للخوف ومترددين في قول كلمة الحق ، ومتخوفين من كشف الواقع ، فمم نخاف بعد كل هذا الذي وصلنا اليه .

ابقي شيء نخاف عليه . وهل ان احدا منا في ما يطمح اليه ويصبو التي تحقيقه بات قادرا على أن يضع يده على شيء من هذه الدولة ليحكم على انقاضها . كفانا مزايدة وكفانا متاجرة بعواطف الناس وبمستقبل الناس وبمصلحة الناس .

وتابع الرئيس كرامي : ان شعبنا قد اثبت في كل المراحل بانه واع وانه قادر على معرفة الطريق ومعرفة المصير .. فهو لا يريد ان يظل هكذا كبش محرقة يعملون من خلاله على تحقيق ما يطمحون اليه .. سواء من طريق النظام او عن طريق المراكز او عن طريق الاشخاص .

ان الحروب بين الاعداء لها قواعد ومبادىء واصول ، ومع ذلك فحربنا القذرة هنا في لبنان لم يعد لها لا مبادىء ولا شرف ولا ضمير ، فلمصلحة من كل هذا الذي يجري .. بل من هو الذي يحرك كل هذا الذي يجري .

اننا نعلم وندرك ، واطمئنكم بانه سيأتي يوم قريب ستصدر فيه الكتب البيضاء والسوداء ، لتبين ما هي المخططات ، ومن هم المشاركون في تنفيذها ، ومن هم الذين قبضوا ! ويقبضون على حساب دم هذا الشعب ، وعلى حساب هنائه وسعادته ومصيره .

انني اتالم لكل الذي يجري ، وانا الذي اشعر مع كل مواطن مع المرأة مع الطفل مع العجوز ، مع العائلات المقهورة والمحبوسة في بيوتها . ليس لديها من قوت العيش ما تقيت به عيالها فهل هذا هو ما نريده وهل هذا ما يصح السكوت عليه .

واضاف الرئيس كرامي : يقولون انهم ضد التقسيم ، وهم يعملون للتقسيم . كيف .... اذا كان لبنان نصفه مسلم ونصفه مسيحي ، فما ما يجب ان يكون هو ما يتفق عليه الجميع وان الذي ياتي بالفرض وبالاكراه وبالقوة لا يمكن ان يمثل رأي الجميع .. فاذا الانقسام من هنا ظاهر وواضح ، والا لماذا هذا الاقتتال الذي استمر هذه الاشهر الطويلة . فلا بد اذا للخروج من هذه الازمة من ان يصار الى الاتفاق على برنامج يكون القاسم المشترك حتى نمنع بالواقع التقسيم من ان يحصل .

ولكن عندما يشعر اي من الطرفين بانه مغبون وبانه مفروض عليه ما لا يريده .. وعبثا يحاولون بان يفرضوا نظاما لا يتفق مع مبادئنا وشرائعنا وعقائدنا .

نظام النسبية

اما النسبية في الانتخاب ، اذا كان في العالم كله لا توجد سوى عدة دول تأخذ بالنسبية ، فلماذا يريدون ان يفرضوا النسبية على قانون الانتخاب في لبنان من اجل ان يصلوا الى المجلس؟ هذا طموح مشروع ، ولكن الطريق الى المجلس ، هو الشعب ، هي الاكثرية لا القوة ولا الفرض عن طريق القول . فهل اننا نحن اليوم قد وصلنا في لبنان الى هذه الدرجة التي تجيز او تبرر ان نأخذ بنظام النسبية ؟ فلبنان هو مرتع وموئل الحضارة ، للديانات، للطوائف لتتعايش في ظل مبادئها ، في ظل القيم ، في ظل ما اراده الله ارضا تنبت المحبة وتكرس الاخوة ، وتجعل من المشاركة والمساواة ، هي الاطار الصحيح لتفاعل القوى ولصهرها من اجل توجيهها في سبيل الخير العام ، ومن اجل مصلحة المجموع . فهل يصح لنا من اجل ان يصل البعض الى المجلس ان نخرب كل ما بنيناه منذ الاستقلال حتى اليوم وحتى قبل الاستقلال الى اليوم ؟

لا ، ان مثل هذه الاصلاحات لا تبرر في نظري كل الذي يجري في لبنان ، اذ ان الذي يجري في لبنان حاليا هو الكفر بعينه ، الكفر بالانسان ، الكفر بالحياة ، الكفر بالرسالات ، الكفر بالقيم والاخلاق . حرام علينا ان نظل هكذا نغش الناس بالدعايات التي لا ترتكز على اسس صحيحة، وبالادعاءات التي تبعد بعد السماء عن الارض ، ذلك لان السماء تريد الرحمة وتريد الخير وتريد السعادة للجميع .

وقال الرئيس كرامي : ان فئة مهما كان شأنها لا يصح ان تفترض بالقوة رأيها وبرنامجها وما تطمح اليه، فالطموح جميل ومشروع ولكن شرط ان يكون هذا الطموح مبنيا على ديمقراطية صحيحة ، ومنبثقا عن رأي الشعب ومفروضا بارادة اكثريته .

الاستقالة والوساطة

وتساءل الرئيس كرامي : ان عريضة وقعها ستة وستون نائبا تطالب باستقالة رئيس الجمهورية ، وانا كنت في طليعة من وقع ، وتوقيعي له معنى ابعد واقوى لانني رئيس حكومة . فانا عندما وقعت العريضة امنت بان استقالة رئيس الجمهورية قد تكون هي المخرج والحل لهذه الازمة المستعصية ، ومن اجل الوصول الى الغاية التي من اجلها وضعت العريضة كان لا بد من التحرك السياسي حتى نصل الى الغاية الا وهي الاستقالة .

وعلى ذلك ، فقد كانت الاتصالات تدور بين مختلف الاطراف وخاصة الجهود التي بذلتها سوريا الشقيقة التي نشكر مبادرتها ومواقفها الايجابية، ومساعدتها لنا من اجل الوصول الى ما ينقذ لبنان من محنته الاليمة .

وتابع كرامي : ان اخوتنا في سوريا بنتيجة اتصالاتهم حصلوا على وعد من رئيس الجمهورية بالاستقالة حين يطلب اليه ذلك ، ومن اجل هذا كان لا بد من التفتيش عن مخرج دستوري، فكان الرأي بان يصار الى تعديل المادة ٧٣ من الدستور بتمديد الفترة التي يمكن خلالها ان يصار الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية اي من شهرين الى ستة اشهر ، وعلى هذا الاساس كان الاتفاق . ومن اجل الوصول الى تنفيذ هذا الاتفاق ، كان لا بد من ان ينعقد مجلس الوزراء ومن ان يتخذ قراره بتعديل المادة ٧٣ من الدستور . وهكذا كان . وبدلا من ان يقدر الموقف الشجاع الذي وقفه رشيد كرامي عندما صعد الى القصر وهو الموقع على العريضة ، وهو المطالب باستقالة رئيس الجمهورية وهو الذي زار دمشق ، مع من زارها من الرؤساء ، وهو الذي اطلع على الاتفاق والوعد بالاستقالة ، عندما دعيت الى مجلس الوزراء كان لا بد لي من ان اضع في تقديري النتائج التي تترتب على عدم حضوري ورفضي للقيام بتبني الحل والاخراج المتفق عليه ، وعند ذلك اصبح مسؤولا امام الله والتاريخ والشعب ، او ان اقدم على ما اقدمت عليه ، فاصعد الى القصر الجمهوري واواجه رئيس الجمهورية ، وانا مسلح بكل المواقف التي ارتبطت بها وبتوقيعي ، وان اعمل في مجلس الوزراء على اتخاذ القرار بتعديل المادة الدستورية من اجل انتخاب رئيس جديد وبعد ذلك من اجل الوصول الى تحقيق الوعد اي استقالة رئيس الجمهورية ، ففضلت المواجهة وفضلت الطريق الدستوري وفضلت الحل الايجابي الذي يخرج البلاد من المحنة التي تتخبط فيها وهكذا كان . وانني مرتاح الضمير ومطمئن لما قمت به لانني اردت ان اصل عن طريق هذا الحل السياسي الدستوري من ان اصل الى الاستقالة عن طريق المزيد من الدماء والمزيد من الخراب والمزيد من الدمار .

وتابع الرئيس كرامي : والان اسأل وانا في غاية الراحة والاطمئنان لما قمت به : هل استطاع سواي ان يصل الى فرض الاستقالة فورا ، كما انني اتساءل هل ان العريضة الموقعة من ٦٦ نائبا كانت كافية لحسم الموقف ولفرض الاستقالة ؟ ام انه الطريق الذي اختارته بعد الوساطة السورية .

وبعد الاتصالات التي جرت ، وبعد الاتفاق على الطريق التي كانت حسمت الموقف ، ولو سرنا عليها ، لكنا اليوم قد اصبحنا في ظل رئيس جديد للجمهورية ولكان سليمان فرنجية ، قد قدم استقالته وانتهت الرواية ، ولكن بعد كل هذه الايام الصعبة والمريرة لا تزال نفتش كيف نحمل الرئيس على الاستقالة . واخشى ما اخشاه بنتيجة المعارك التي تنطبع بطابع الطائفية البغيض ، حتى اتخذت النداءات من هنا وهناك تعطيها الابعاد المخيفة التي قد يترتب عليها الكثير من المضاعفات ومن المفاجآت التي تقلق وتزعج بال كل مخلص وكل عاقل ، اقول : ان ركوب مثل هذا المركب الخشن غير مأمون العواقب ، بل اننا نتساءل اذا لم تكن الاستقالة هي الهدف ، وقد كان بامكاننا ان نصل بالطريق الدستوري المشروع او بضمانة سوريا اتساءل هل ان هناك ما هو ابعد من الاستقالة كما يتساءل معي البعض ؟

خدمة لاسرائيل

لا استطيع ان اجيب عن هذا، انني اعود هنا لاذكر باننا هنا في لبنان بسبب تركيبه الطائفي وبسبب تعدد طوائفه، ومن اجل القضاء على الفتنة ، ومن اجل القضاء على التقسيم ، وما دمنا نؤمن بانه في سبيل ذلك لا بد من الالتقاء على القاسم المشترك والبرنامج الاصلاحي الذي يرتضيه الكل ، والذي اعلن ، وكان حصيلة الاتصالات المكثفة والجهود الكبيرة التي بذلت وخاصة من قبل الشقيقة سوريا التي قامت بجس النبض وقامت بكشف المواقف عن طريق الاتصال تلو الاتصال مع مختلف الفرقاء ، وجميع من اتصلت بهم كانوا موافقين على جميع الحلول التي تضمنها البرنامج الاصلاحي، فاذا ماذا بقي حتى نعيد من جديد البحث حول كل الامور التي اتفق عليها ونعود ، الى نقطة البداية . ونطرح كل الامور على البحث مجددا .

وقال الرئيس كرامي : ان التقسيم اذا ما وقع ، فهو اكبر خدمة لاسرائيل ، لانه تأييد للعنصرية التي قامت عليها ودحض للحجة الدامغة التي

— البقية على الصفحة ٦ —


■ الرئيس رشيد كرامي ■

الرافعي في الشياح : لبنان لا يكون مستقلا الا في مواجهة اسرائيل

زار الدكتور عبد المجيد الرافعي ، نائب طرابلس امس ، مواقع المقاتلين في الشياح ، وتحدث اليهم عن معنى المعركة وابعادها ، والمؤامرات التي تحاك ضد لبنان .

ومما قاله : لقد رفضنا التقسيم منذ الوهلة الاولى ، ورفضنا الانجرار الى المؤامرة ، ودعونا الى الحوار الديمقراطي ، ولكن المتآمرين ظنوا ذلك ضعفا من الحركة الوطنية وامعنوا قتلا وتهديما ، واثاروا ردات الفعل الرعناء عند الجهلة ، وشطروا الجيش واقحموه في الامور الداخلية واستعدوه على فريق دون اخر ، بدل ان يكون للجميع ، وان يكون الدفاع عن الوطن هو عنصر التوحيد فيه .

فاذا كانوا يحبون لبنان فعلا ، ويسعون الى وحدته ، فليؤمنوا مثلنا بلبنان العربي الديمقراطي الموحد ، لبنان المستقل قولا وفعلا ولا يكون لبنان مستقلا الا اذا كان في مواجهة العدو الصهيوني ، لانه عدو لبنان كما هو عدو العرب جميعا ، والا اذا كان لبنان متلاحما مع المقاومة الفلسطينية والدرع الواقية لها .

لبنان العربي الموحد

واضاف : وعلى صعيد اخر،ترتفع اصوات ترمي لمطالبة الجماهير الكادحة بحقوقها ، وتعديل الدستور باتجاهات وطنية وتقدمية ، ونزع الامتيازات عن طبقة الـ ٤ بالمئة الحاكمة ، ترمي في ذلك معجزا ومباليا وتقف في وجهه بقوة السلاح .

الى هؤلاء ، نقول ايضا ، ان امعانكم في جر عجلة التاريخ الى الوراء والوقوف في وجه المد الجماهيري الزاحف لانتزاع حقوقه من ايدي المستغلين ، ومحاولة فرض الامتيازات للطبقات والافراد بالقوة ، سوف يجر الويلات على البلاد ، ويفرقها بدل ان يوحدها كما يدعون .

وقال : ان القوى الوطنية والتقدمية الحريصة على وحدة لبنان شعبا وارضا وجيشا ، مستمرة في النضال بمختلف اشكاله وتمد اليد المخلصة الى جميع المخلصين المؤمنين بلبنان الوطني الديمقراطي العربي الموحد .

الوزان : الانفراج ممكن والنظام الطائفي عاجز

اكد المحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي في لبنان ، ان النظام الطائفي القائم في البلاد قد ثبت عجزه ، واصبح من الضروري اجراء اصلاح سياسي ينسجم مع تطلعات المواطنين .

واستهل الوزان تصريحه قائلا : اننا في ترقب الاوضاع خاصة بعد ظهور نتائج المرحلة الاخيرة من الاتصالات الجارية مع سوريا الشقيقة ، والمتمثلة باللقاء الذي تم بين الرئيس حافظ الاسد والسيد كمال جنبلاط ، علما ان الانفراج يبدو ممكنا من خلال ما ترامى الينا من معلومات حول التقاء الجميع ، سواء لدى الفرقاء اللبنانيين أم لدى اخواننا السوريين ، على ضرورة وحتمية استقالة سليمان فرنجية .

واضاف : فالالتقاء حول هذا الامر يسهل البحث في المخرج وفي الخطوات اللاحقة ، والتي تتمثل بمبادىء الاصلاح المطلوبة ، خاصة بعد التجارب المريرة والمحنة القاسية التي اثبتت عجز النظام الطائفي القائم عن استيعاب تطلعات المواطنين ، وخدمة الشعب في كل قضاياه حياتية كانت ام وطنية .

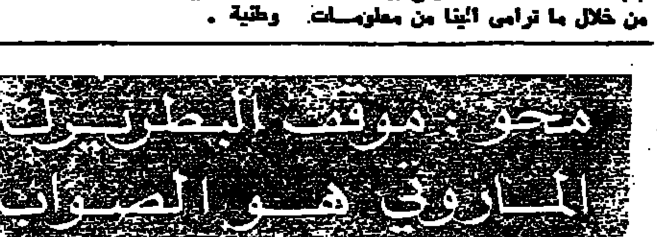
النقيب طه : اللبنانيون مسؤولون قبل سواهم

سافر النقيب رياض طه مساء أمس الى الكويت ، في بداية جولة يقوم بها على دول الخليج .

وقبل سفره ، ادلى بتصريح قال فيه : لا ريب في ان اللبنانيين هم المسؤولون عن الازمة قبل سواهم ، الا ان ثمة مسؤولية عربية عامة لا يمكن انكارها او التنصل منها . يكفي ان لبنان ينتسب الى البلاد العربية ، وانه يشارك الشعب الفلسطيني في واجباته وتبعاته . ثم ان لبنان قد تحول الى جبهة متقدمة مشتعلة من جبهات الحرب العربية — الاسرائيلية.

على هذا ، ينبغي تعميق الحوار الصريح ، بين لبنان وبقية البلدان العربية ، من اجل اشتراك العرب جميعا في حل قضية لبنان ، وفي دعمه ودعم الثورة الفلسطينية معا .

واضاف : واذا كانت الدولة عندنا مشلولة ومنهارة ، فاننا ، كمواطنين مسؤولين ، مدعوون الى بذل كل جهد ممكن ، في سبيل توضيح الامر وتحديد حق كل فريق وواجبه .



زار السيد جميل محو أمين عام الحزب الديمقراطي الكردي — البارتي — العميد اده أمس ، مقدما تعازيه بوفاة صهره .

ولدى مغادرته منزل العميد ، ادلى السيد جميل محو بتصريح قال فيه : لقد كانت الزيارة خاطفة ، ورغم ذلك تطرق البحث الى التطورات الراهنة وكانت الآراء متفقة حول ضرورة وقف حمام الدم .

وحول رأيه في الحل للخروج من المأزق الحالي ، قال السيد محو : لقد قلنا موقفنا بصراحة عدة مرات ، وهو ان استقالة فرنجية هي الطريق الوحيد لعودة الامن والسلام والاستقرار الى ربوع الوطن ، وبداية لاعادة الوحدة الى اللبنانيين والجيش.

اشادة ببكركي

واشاد السيد جميل محو بالموقف الوطني السليم الذي يقفه بعض رجالات وزعماء الطائفة المارونية من سياسيين ورجال دين وقال : ان موقف غبطة البطريرك الماروني خريش المعارض لكل محاولات التقسيم والتدويل هو الموقف الصواب والموقف المطلوب في هذه الظروف العصيبة ، وفي هذه الاثناء نناشد زعماء الطائفة المارونية ، ان لا يقفوا الا ما يمليه عليهم ضميرهم الوطني ، خاصة وان لبنان يجتاز الآن مرحلة تاريخية ومصيرية .

نداء من مستشفى العصفورية

وجهت ادارة مستشفى العصفورية النداء التالي :

تسقط على مستشفى العصفورية منذ عدة ايام قذائف نتجت عنها اضرار في ابنية المستشفى واصابات خطيرة بين المرضى ادت بحياة البعض منهم .

كما تعرض العديد من تجهيزات المستشفى للتلف ، مما يعيق استمرار المستشفى في تقديم خدماته الانسانية.

ان ادارة المستشفى ، التي تدرك خطورة ما تعاني منه البلاد في هذه المرحلة العصيبة ، تناشد كافة الفرقاء تجنيب هذه المؤسسة الانسانية المزيد من الضحايا البريئة والدمار .

قوات ناصر تشيع شهيدين

شيعت قوات ناصر أمس مروان شنكر والمغوار حسين سعد (من القوة الضاربة) .

وقد شارك في التشييع قادة التنظيم الناصري في لبنان (قوات ناصر) وممثلو الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

القتال كما ترويه البيانات
٤ روايات للكتائب والاحرار والحزب التقدمي الاشتراكي وقوات ناصر

اصدر الكتائبيون والوطنيون الاحرار والحزب التقدمي الاشتراكي وقوات ناصر امس بيانات عن مواقعهم القتالية في كافة محاور التوتر .

قال بيان مكتب اعلام كتائب سن الفيل امس : شهدت منطقة سن الفيل توترا ملحوظا على مختلف الجبهات ، وجرى تبادل اطلاق نار بالاسلحة الثقيلة ، بين النبعة وشارع مار الياس ليلا ، وبين النبعة وشارع الانجيلية نهارا .

١ — النبعة — شارع مار الياس : ابتداء من منتصف ليل السبت — الاحد اطلق مسلحون من النبعة قذائف هاون ٨٢ على شارع مار الياس بشكل مكثف فردت عناصرنا على النار بالمثل . وفي الثانية والنصف صباحا سقطت قذيفتا « ار . بي . جي » وسط الشارع ، تبعتها قذائف هاون من عيار ٦٠ ملم ، لم تحدث سوى اضرار مادية . وفي الساعة الرابعة حصل اشتباك بالاسلحة الخفيفة بين مسلحي الكتائب والنبعة ، استمر حتى السادسة صباحا ، دون ان تقع خسائر في صفوفنا .

وتميز نهار امس بعمليات التقنص المركزة على مختلف محاور النبعة — سن الفيل .

٢ — شارع الانجيلية — النبعة : كانت فترة بعد الظهر حامية ، وجرى تراشق بالاسلحة الثقيلة بعد تقصف من النبعة ، بدأ باطلاق قذائف هاون ٨٢ ملم على شارع الانجيلية ، وقذيفتي « ار.بي.جي» على احدى البنايات ، تسببت باضرار مادية .

٣ — وتبين ان هذه القذائف كانت تغطية لتسلل مسلحين من النبعة في اتجاه شارع السيدة في سن الفيل ، لكن عناصرنا صدت المتسللين واشتبكت معهم في معركة استعملت فيها الاسلحة من مختلف العيارات، فتراجع المهاجمون ولم يصب اي من عناصرنا .

٤ — حرج ثابت — تل الزعتر : ساد جو من الترقب بعد ليلة تبادلت فيها الاشرفية وتل الزعتر التراشق بالهواوين . وكانت عناصر مسلحة قرب مزرعة اسبيريدون تقصف الاشرفية طوال الليل بالهاون والمضاد .

الخطوط الامامية لجبهة عين الرمانة

وقال بيان ثان صادر عن مركز مار مارون (لجنة الاعلام الكتائبية) :

ظهر يوم الاحد في ٢٨ — ٣ — ٧٦ وبعد نشاط ملحوظ للقناصة ابتدأ منذ الصباح الباكر على الخطوط الامامية لجبهة عين الرمانة قامت عناصر غريبة بمحاولة التسلل عبر جبهة مار مارون — كاتب العدل والمطاحن .

وقد مهدت لهذا التسلل بقصف مدفعي ثقيل وقذائف هاون و«ار.بي.جي» ردت القوات الكتائبية المتمركزة على الخطوط الامامية بقصف مدفعي مضاد تميز بالعنف وقد استمرت المعركة حوالي اربع ساعات .

واكد المسؤول العسكري في مركز مار مارون الكتائبي ان القوات المهاجمة تعرضت لخسائر فادحة في المعدات والارواح ولم تقع في صفوفنا اية اصابات . واقتصرت الخسائر على فجوات احدثتها قذائف مدفعيتهم في الطرقات والشوارع .

هجوم على المطاحن

واوجزت مصادر كتائبية الوضع القتالي بعد ظهر امس في بيان لاحق كالاتي :

● في عين الرمانة حصل هجوم على المطاحن من جهة مارون مسك ، صد بسرعة ، واسمر المراشق بالهواوين على خط التماس .

● في الصباح صدت الكحالة هجوما عاسيا استهدف بعض مداخلها ، كما استهدف منطقة غاليري خيرالله . وقد استرجع مقاتلو البلدة مواقعهم ، وتمركزوا من جديد بين ضهر الوحش وقصر الامير مجيد ارسلان .

وغنم المقاتلون الكتائبيون في الهجوم مدفع عيار ١٠٦ ملم مركزا على جيب، وماكينة اطلاق « ار.بي.جي» ،وعطلوا مصفحة .

● في المتن الشمالي مشطت القوات اللبنانية عينطورة بصورة نهائية ، واسترجعت ثلاثة ارباع المتين ، وهي تتابع تقدمها . وقد حصل قصف بالهاون على برمانا وبيت مري . وفي معارك المتن غنمت القوات اللبنانية ملالتين في حالة جيدة ، وهما موجودتان في بولونيا .

● في بيروت استمرت الهجمات والهجمات المتبادلة ، دون ان تشكل تحولا في المواقع .

بيان كتيبة نمور الاحرار

وصدر بيان صادر عن كتيبة نمور الاحرار اللبنانية حول المعارك الدائرة على جبهات الكحالة عاليه ، عينطورة والمتين ، جاء فيه : في الثانية من فجر امس تعرضت بلدة الكحالة لقصف مركز لمدة ساعتين انتقلت بعدها قوات مشتركة من الحزب التقدمي الاشتراكي و « جيش لبنان العربي » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمة « فتح » الى مهاجمة مواقعنا في الكحالة باعداد قدرت بالفي مقاتل تساندها ٨ مصفحات و ٥ مدافع ١٠٦ معززة بالدوشكا والمضاد ومدفعية من عيار ٧٥ صيني ومدافع ٩٠ مصفحات .

وتركز الهجوم على محور غاليري خيرالله صعودا باتجاه قصور العبادية . فتصدت قوات نمور الاحرار للهجوم الذي بدأ في الرابعة والنصف وردت المهاجمين بعد أن كبدتهم خسائر في الارواح قدرت بـ ١٥٠ بين قتيل وجريح . وتمكنت من اسر عنصرين .

واضاف البيان يقول : ان قوات النمور اعطبت ٤ ملالات وسيارتي جيب ١٠٦ ومدفع ٥٠٠ (عدد ٢) ودوشكا . كما استولت على مدفع من عيار ١٠٦ ملم تابع لـ « جيش لبنان العربي » ومدفع مضاد للطائرات ودوشكا وار.بي.جي (عدد ٢) ، ودكتوريوف (عدد ٣) و ٢٦ — ٢٩ (عدد ٢) ، وام ١٦ عدد ٤ ، وكلاشينكوف عدد ١٣ .

ثم قامت قواتنا بهجوم معاكس في السادسة صباحا ، واستطاعت ان تنظف المنطقة حتى مستديرة عاليه ، بعد معارك ضارية استمرت حتى الحادية عشرة من قبل ظهر امس .

وتابع البيان يقول : ان قوة من النمور الاحرار والقوات اللبنانية هاجمت بلدة عينطورة وسيطرت عليها سيطرة تامة . وقد اوقعت في صفوف المهاجمين ٤٥ قتيلا واسرت ١٠ عناصر. كما اعطبت ٣ ملالات واستولت على ٤ ملالات ودبابة أ.أم اكس وجيب ٥٠٠ وكذلك على مدفع ١٠٦ (عدد ٢) .

مصدر الحزب التقدمي الاشتراكي

ادلى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي في مقر القيادة السياسية في عاليه بالمعلومات الاتية :

قامت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي تساندها قوات من الحركة الوطنية بهجوم شامل على كل من الكحالة وبدادون وبسابا بعد قصفها بالمدفعية لسوق الغرب ، عبنات ، بمكين ، عين الرمانه ، وعاليه ، والمتصف العشوائي لبيروت . في الوقت الذي كانت تجري فيه اتصالات بين اهالي الكحالة وقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي لتسليم الاسلحة باءت كلها بالفشل .

وقد استطاعت قواتنا امس احتلال بلدة الكحالة ، حيث تجري بداخلها تصفية جيوب الانعزاليين ، واعلانها منطقة مفتوحة في وجه جميع اللبنانيين.

ان الهدف من هذه العمليات هو رد الاعتداء عن المواطنين الامنين ، واتاحة الفرص امامهم للوقوف في وجه المؤامرة على وحدة لبنان ارضا وشعبا .

وتابع المصدر نفسه : وكانت قواتنا على محور الشويفات — كفرشيما تتقدم باستمرار ، وقد سيطرت على مداخل البلدة من اجل الهدف نفسه . اما على جبهة المتن الشمالي فقد تمت السيطرة الكاملة على كل من ترشيش — المجدل — عينطورة ، المتين ، وتدور معارك حاليا بين المروج وبولونيا حيث دفع الفريق الاخر بقوات كثيرة .

خسائرنا على محور الشويفات كفرشيما — بسابا : فواز سلوم ، سالم الاشقر ، عبد الرزاق عمار . وفي الكحالة : غسان ابو عكر ، ضامن عزيز ، سعيد الجريري ، محمد جانبين ، شريف صليبي ، حسن الحسنية وغسان سري الدين .

قوات ناصر

وادلى الناطق العسكري لقوات ناصر بما يلي : استطاعت قوات ناصر بمشاركة القوى المشتركة ، تطهير فندق النورماندي ومبنى غاليري غندور المجاور لفندق الهيلتون . وما زالت تدور معارك داخل فندق الهيلتون ، بعد ان اقتحمت قواتنا ، بمساندة القوى المشتركة واستطاعت تطهير طابقين منه حتى الان . ويتوقع سقوط الفندق خلال ساعات قليلة من هذه الليلة .

خسائر الفريق الاخر لم تعرف بعد ، ولدى قواتنا اسير كتائبي وجريح .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
روجيه ناصر

(ابن فرانسوا والين مولودة ثابت شقيق مارون ونائلة زوجة روبير باسيلي)

وبسبب الظروف الراهنة تقبل التعازي في موعد يعلن فيما بعد .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قبول تعاز

تقبل التعازي بوفاة المرحوم
القاضي جورج عزيز سلفاني

في منزله في الخريبة — الحدث ، مفرق بعبدا ، يومي الاثنين والثلاثاء ٢٩ و ٣٠ الجاري .

ذكرى أسبوع

آل مرتضى واسماعيل يقيمون ذكرى اسبوع وفاة فقيدهم الشاب
فؤاد فوزي مرتضى

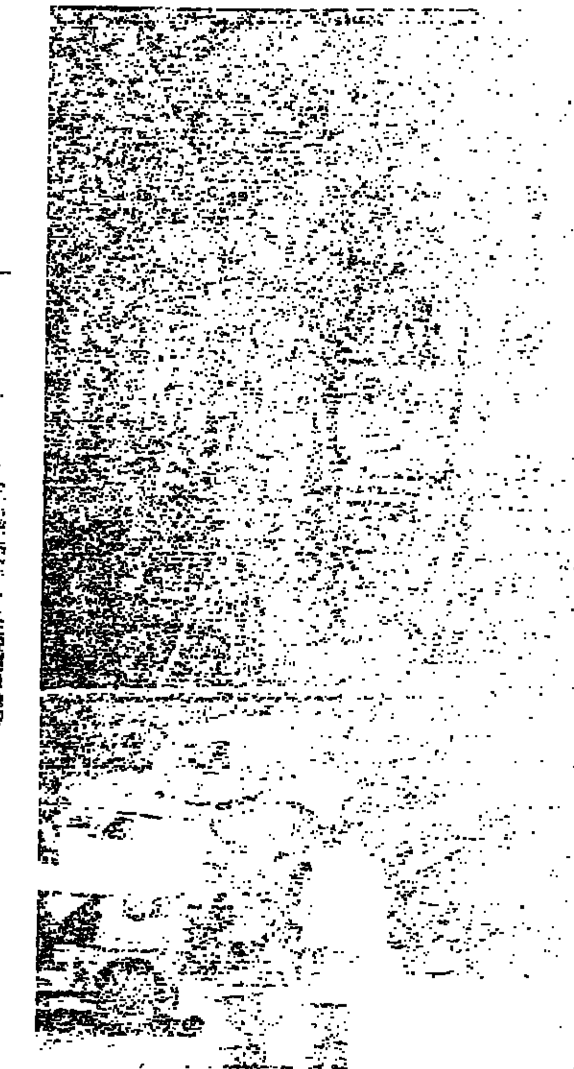
طالب الهندسة في باريس

وذلك صباح الثلاثاء الواقع في ٣٠ اذار ١٩٧٦ الساعة العاشرة .

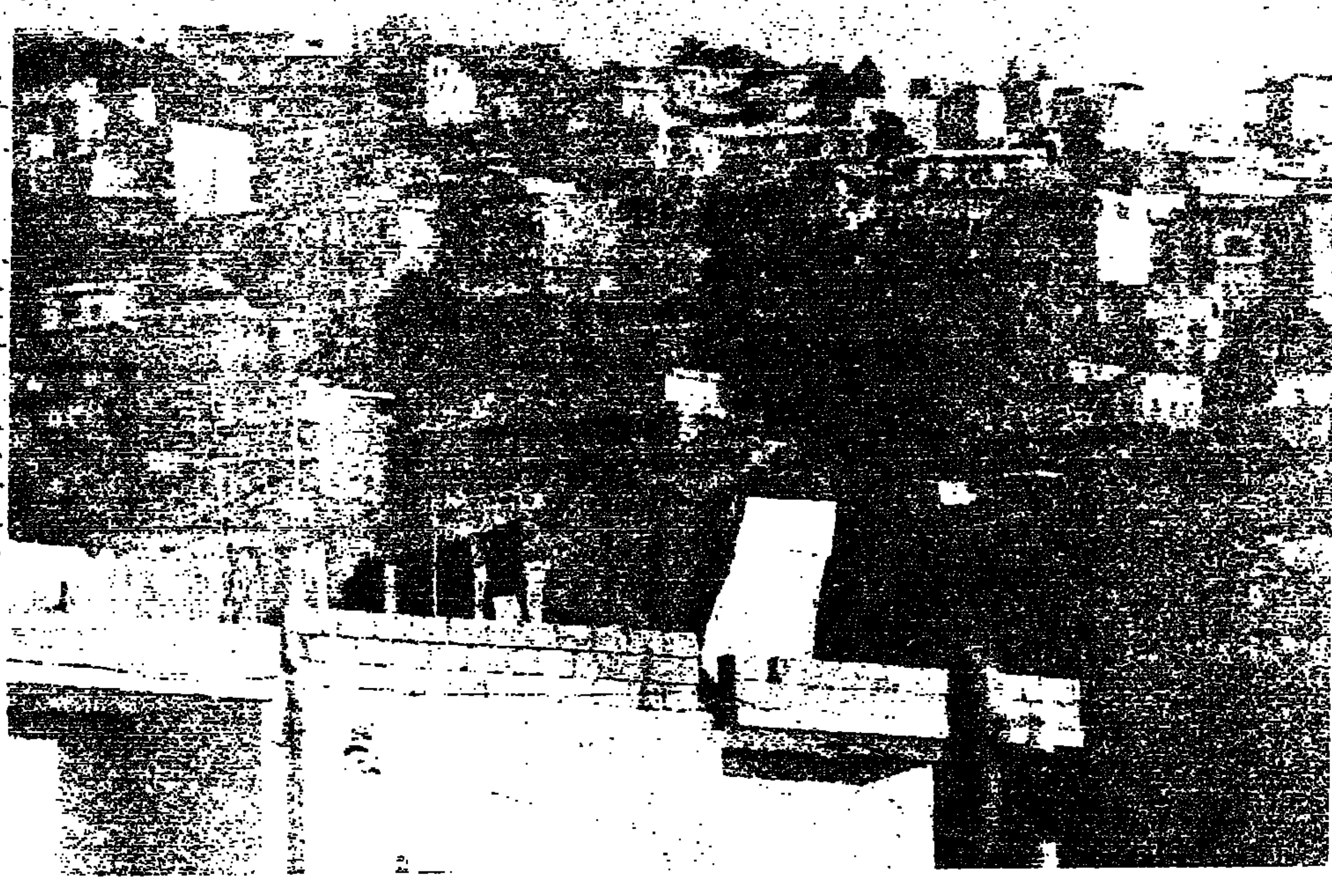
للرجال في منزل جده السيد محمد اسماعيل مقابل السفارة الصينية بالرملة البيضاء . وللنساء في منزل والده السيد فوزي فؤاد مرتضى ، ملك مالك الصباح ، في الرملة البيضاء .



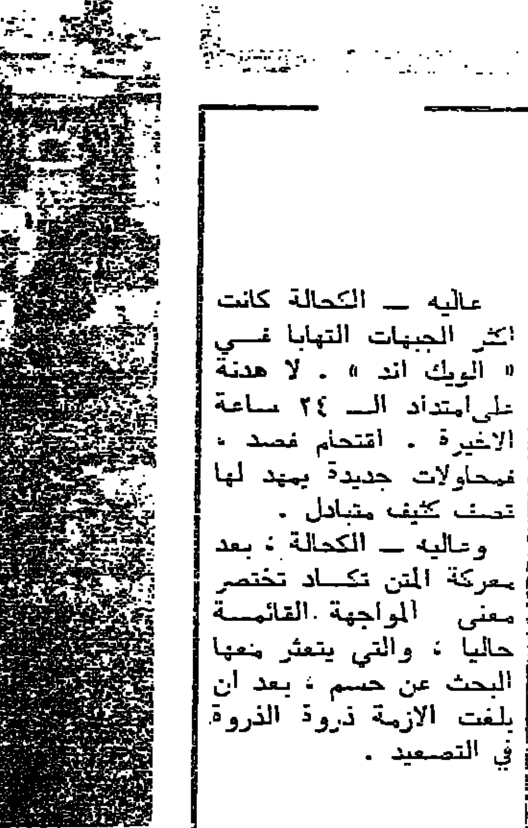
■ مقاتلون امام مصفحه على احدى تـلال الكحالة ■



«ويك اند» ملتهب بين عاليه والكحالة



■ عاليه كما يبدو من الكحالة ■



عاليه — الكحالة كانت اكثر الجبهات التهابا في « الويك اند » . لا هدنة على امتداد الـ ٢٤ ساعة الاخيرة . اقتحام فصد ، فمحاولات جديدة يمهد لها تصف كثيف متبادل .

وعاليه — الكحالة ، بعد معركة المتن تكاد تختصر معنى المواجهة القائمة حاليا ، والتي يتعثر معها البحث عن حسم ، بعد ان بلغت الازمة ذروة الذروة في التصعيد .

■ مقاتلون من « القوات المشتركة » في عاليه ■



■ ملالة للحزب التقدمي الاشتراكي في احد شوارع عاليه ■ (تصوير حبيب ضا)



■ مدفع « بـ ـ ! » على جيب استولت عليه « المقاومة اللبنانية » في الكحالة امس ■

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

لمصر.. لا لعبد الناصر ٧

هل خلف عبد الناصر بعد رحيله تركة خربة ؟!

وعند الذين يهاجمون جمال عبد الناصر ، بالحق وبالباطل ، انشاء يوجهونه الى اي حجة تساق لهم ، دليلا وبرهانا ... :

يقال لهم :

— لقد اعاد توزيع الثروة والدخل .

وردهم الجاهز باستمرار :

— وزع ، هذا صحيح ... ولكن ماذا وزع ؟

لقد وزع الفقر ، وذهب وخلف وراءه تركة من الخراب كان الله في عون من آلت اليه ؟!

والسؤال الذي اريد ان اتعرض له اليوم هو بالضبط هذا السؤال :

— هل وزع جمال عبد الناصر اشتراكية الفقر بدلا من اشتراكية الغنى — ! — وهل ترك وراءه خرابا لا يصلح الا للبوم والغربان تنوح على اطلاله ؟!

سؤال يستحق ان يجاب عليه ... واحاول .

ولكني قبل ان افعل ، التمس العذر مقدما اذا استعملت كثيرا من الارقام . والارقام بطبيعتها جافة رغم ان لها قدرة على البيان لا تضارعها فيها وسيلة اخرى من وسائل التعبير .

لقد بدات تجربة التنمية في عصر عبد الناصر بخطوة تبدو الان مرتجلة ، لكنها في الحقيقة كانت الخيار الوحيد المطروح امامه وقتها .

كان يشعر باهمية التنمية شعورا غريزيا ، اقصد ذلك الشعور الذي يولده الاحساس بالحاجة الى شيء في اتجاه معين ، دون ان تكون هناك دراسة كاملة لهذا الشيء ، وتحديد دقيق لهذا الاتجاه .

واحس انه اذا انتظر حتى تكتمل الدراسة ، وحتى يتم التحديد الدقيق للاتجاه ، ان وقتا ثمينا سوف يضيع .

وفي نفس الوقت ، فانه لم يكن يثق في الجهاز الحكومي الذي ورثته الثورة من العهد الملكي .

ومن هذا كله تحرك في ثلاثة اتجاهات على طريق التنمية :

١ — جاء بالمشروعات التي وردت في وعود وزارات ما قبل الثورة اثناء خطب العرش ، واعتبر ان هذه المشروعات درست بما فيه الكفاية ، وانشا مجلسا اعلى للانتاج خارج اطار الجهاز الحكومي ، وضم فيه مجموعة من ابرز خبراء مصر الاقتصاديين قبل الثورة ، وممن لم تلحق بسمعتهم شوائب ، وجعل على راسهم حسين فهمي ، وهو اسم من المع الاسماء الاقتصادية وقتها ، وكان قد تولى وزارة المالية من قبل ، الى جانب اسهامه في انشاء كثير من المشروعات في السنوات السابقة .

ووضعت تحت تصرف مجلس الانتاج كل المبالغ التي امكن توفيرها له ورصدها للتنمية ، ووصلت هذه المبالغ الى اكثر من الف مليون دولار ، وكان بين ابرز المشروعات التي نفذت باشراف مجلس الانتاج : مصنع حديد حلوان ، ومصنع السماد في اسوان ، وكهربة خزان اسوان ، وكهربة خط حلوان ... الى آخره .

وفي نفس الوقت ، كان جمال عبد الناصر قد انشا مجلسا اعلى للخدمات خارج اطار الجهاز الحكومي ايضا ، ووضع على راسه فؤاد جلال ، وطلب ان يحول اليه كل ما صودر من ثروة الملك السابق ومن املاك الخاصة الملكية ، وقد بلغت قيمتها في ذلك الوقت سبعين مليون جنيه ، وقد نفذت بها مشروعات الوحدات المجمعة للصحة والتعليم ، واعادة التدريب والارشاد الزراعي في الريف ، الى جانب سلسلة المستشفيات المركزية التي انشئت في ذلك الوقت .

٢ — بعد هذه الخطوة الاولى في مجال التنمية — وقد كانت في مجال رد الفعل اكثر منها في مجال الفعل — بدا عبد الناصر يفكر في الطريقة التي يمكن بها وضع خطة كاملة للتنمية الاقتصادية في مصر .

واقر توصية لمجلس الانتاج في ذلك الوقت ، بان يعهد الى بيت خبرة امريكي عالمي ، هو بيت « آرثر دوليتل » الشهير ، باجراء مسح شامل لامكانيات مصر الاقتصادية ، وكيف يمكن التخطيط لها تخطيطا شاملا .

وتم ذلك فعلا ، وقامت مجموعة من خبراء « دوليتل » بمهمة استغرقت سنتين كاملتين .

٣ — في نفس الوقت ، فان جمال عبد الناصر كان يدرك اهمية قيام جهاز تخطيط وطني ، ومع انه كان يعتقد ان التخطيط ارقام ، فقد كان يشعر في نفس الوقت ان التخطيط التزام ايضا .

كان ذلك في سنوات ١٩٥٣ و ١٩٥٤ و ١٩٥٥ .

وجاءت حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، وكانت حرب السويس في حقيقتها حرب التنمية في مصر ، فقد كان محورها هو السد العالي ، وكان تاميم قناة السويس هو رد جمال عبد الناصر على سحب المساهمة الامريكية البريطانية في السد العالي ، وعلى احجام البنك الدولي اثر ذلك عن ان يقوم بتمويل المشروع .

وكان السد العالي هو التجسيد العملي لآمال عبد الناصر الطموحة في التنمية ، وكان بين حجج جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية الامريكية ، وهو يسحب المساهمة الامريكية في تمويل السد ، هو ان مصر وشعبها وميزانيتها لا تستطيع تحمل اعباء مثل هذا الحلم العملاق !

واثناء حرب السويس ، وبعدها ، اضاف جمال عبد الناصر الى امكانيات ووسائل التنمية عنصرين جديدين :

١ — قناة السويس وقيمتها الاقتصادية ودخلها .

٢ — مجموعة البنوك وشركات التامين والتجارة الخارجية ، التي كانت مملوكة للانجليز والفرنسيين والبلجيك ، وقد وضعت هذه المصالح تحت الحراسة في ظروف الحرب اولا ، ثم صدر قرار بتمصيرها ثانيا ، ثم تغير التمصير الى التاميم ثالثا ، وكانت تلك اول نواة لقطاع عام يقوم بدور طليعي في عملية التنمية .

ومع بداية سنة ١٩٥٧ ، كانت الفرصة قد اصبحت متاحة للتخطيط المدروس والشامل ، وبدا العمل ، واستمر حتى سنة ١٩٦٧ ... عشر سنوات كاملة بغير انقطاع .

عشر سنوات تحملت فيها مصر ضغوطا اقتصادية ونفسية بغير حدود .

وتحملت فيها مصر مسؤوليات عربية استوجبها دورها القومي ...

ومع ذلك فان هذا كله لم يوقف اندفاعها نحو التنمية ، ولم يؤثر في النتائج الباهرة التي حققتها .



طوال هذه السنوات العشر كانت نسبة النمو الاقتصادي في مصر تسير بمعدل ٦ ٪ سنويا بالاسعار الثابتة الحقيقية .

بل ان هذه النسبة ارتفعت في وسط الفترة ، اي من سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٦٥ ، الى معدل ٦٫٦ ٪ .

ومصدر هذا الرقم تقرير البنك الدولي رقم ٨٧٠ — ١ عن مصر ، الصادر في واشنطن بتاريخ ٥ يناير ١٩٧٦ (اي مطلع هذه السنة التي نحن فيها الان) .

هل يحتمل هذا المصدر اي شك ؟

هل اصبح البنك الدولي متواطئا مع عبد الناصر ؟

وما الذي يعنيه هذا الرقم ؟

يعني ان مصر استطاعت في عشر سنوات من عصر عبد الناصر ان تقوم بتنمية تماثل اربعة اضعاف ما استطاعت تحقيقه في الاربعين سنة السابقة على عصر عبد الناصر .

كانت تلك نتيجة لا مثيل لها في العالم النامي كله ، حيث لم يزد معدل التنمية السنوي في اكثر بلدانه المستقلة خلال تلك الفترة عن اثنين ونصف في المائة .

بل ان هذه النسبة كان يعز مثيلها في العالم المتقدم ، باستثناء اليابان والمانيا الغربية ومجموعة الدول الشيوعية .

وجاءت سنة ١٩٦٧ ـ وكانت الصدمة الكبرى ، ولكن تجربة التنمية المصرية كانت قادرة على تحمل اعباء الصمود .

ولكي يكون الكلام محددا ، فان الاقتصاد المصري تحمل بعد سنة ١٩٦٧ بالمهام الاربع التالية :

١ — تحمل هذا الاقتصاد عبء اعادة بناء القوات المسلحة (ولا اخوض في تكاليف هذا العبء حتى لا اقع في محظور السرية الواجبة) .

٢ — تحمل هذا الاقتصاد باتمام بناء السد العالي ، ولم يكتمل بناء هذا السد ، كما نتذكر ، الا سنة ١٩٧٠ ، حين وقف جمال عبد الناصر في آخر احتفال حضره لعيد الثورة في ٢٣ يوليو من تلك السنة يستهل خطابه التقليدي للامة برسالة جاءته من وزير السد العالي يعلنه بان بناء السد قد تم ، وبان بناة السد على استعداد لتحمل مسؤوليات اية مشروعات كبرى غيره يكلفون بها .

(من المحزن ان صور جمال عبد الناصر نزع معظمها اخيرا من منشآت السد العالي في اسوان ، وقيل في تبرير ذلك ان شاه ايران كان يريد زيارة السد ، ولان العلاقات بينه وبين جمال عبد الناصر لم تكن على ما يرام ، فقد رؤي رفع معظم الصور حتى لا تؤذي عينيه اذا وقعتا عليها . واعتقادي ان ذلك خطأ حتى في تقدير مزاج الشاه ، واظنه لو عرف بما حدث لابدى اعتراضه عليه ، فان الشاه رغم خلافه مع جمال عبد الناصر ، يعترف له بدوره التاريخي الكبير) .

٣ — تحمل هذا الاقتصاد باعباء مشروعات جديدة ضخمة ، ابرزها مشروع مجمع الحديد والصلب ، وقد وصفه الرئيس السادات بانه مشروع « لا يقل ضخامة عن مشروع السد العالي » ، ثم انه من القواعد الاساسية لصرح الصناعات الثقيلة في مصر .

٤ — تحمل هذا الاقتصاد ، فوق ذلك كله ، بعبء تثبيت اسعار السلع الاستهلاكية ، فبقيت الحياة محتملة بالنسبة للسواد الاعظم من الجماهير .

كانت تلك شبه معجزة تحملها الاقتصاد المصري ، ولم تكن المعجزة من صنع المصادفات او عفاريت الجن ، وانما كانت من صنع طاقة انتاجية متماسكة قادرة على تحمل صدمة فاجأتها على غير انتظار .

وتبدو قيمة هذه المعجزة في الصمود اذا تذكرنا ان مصر في ذلك الوقت لم تكن تحصل من الدعم العربي الا ما نصت عليه اتفاقية الخرطوم سنة ١٩٦٧ ، وكان في حدود مائة مليون جنيه كل سنة ، تكاد توازي تماما ما فقدته مصر باغلاق قناة السويس وضياع دخلها .

واسأل بانصاف :

— هل هذه صورة اقتصاد تركه جمال عبد الناصر خرابا تنعق فيه البوم والغربان ، أم انه على العكس من ذلك ، اقتصاد استطاع الاستجابة للتحديات ؟

ولربما رد البعض ، وردهم متوقع :

— والديون ... نسيت الديون !؟

ليكن ، ولنتوقف لحظة امام حديث الديون .

تقول الارقام :

سنة ١٩٧٠ (سنة رحيل عبد الناصر) كان مجموع الديون التي تتحملها مصر هي اربعة آلاف مليون دولار ، هي مجموع الدين المدني والعسكري ، وكان معظمها للاتحاد السوفيتي ، على اقساط ممتدة ، وبسعر فائدة قدره ٢٫٥ بالمئة .

وكان الدين المرهق هو الدين القصير الاجل ، وهو قروض بتسهيلات مصرفية ولموردين في حدود مائة وثمانين يوما والفوائد عليها عالية ، ما بين ١٠ الى ١٤ في المائة .

كان حجم هذا الدين هو ١٠٤ مليون جنيه .

هذه هي صورة الديون ، فكيف يمكن ان نضعها في اطارها الحقيقي .

الدين الخارجي الرئيسي ، وهو اربعة آلاف مليون دولار مثلا ، يوازي ربع مثيله الاسرائيلي مثلا ، مع التباين الهائل في عدد السكان (٣٦ مليونا في مصر وثلاثة ملايين في اسرائيل) ؛ وفي قياس آخر فهو يمثل نصف الدين التركي !

واذا ما تذكرنا ان معظم الديون كانت في الحقيقة لتمويل مشروعات انتاج ، اذن الصورة ليست مخيفة .

ولكن اكثر ما كان يزعج جمال عبد الناصر هو الدين القصير الاجل ، معظمه استهلاكي ، واستحقاقاته قريبة ، وفوائده عالية .

كان حجم هذا الدين ، كما قلنا ، ١٠٤ مليون جنيه سنة ١٩٧٠ .

وكيف يمكن ان نضع هذا الدين في اطاره الحقيقي ، عن طريق المقارنة والقياس .

ماذا لو اجرينا المقارنة والقياس على حجم هذا النوع من الدين سنة ١٩٧٥ ؟!

تقول الارقام ان هذا النوع من الديون القصيرة الاجل على مصر وصل في شهر يناير سنة ١٩٧٥ الى ١٠٠٤ مليون جنيه .

اي انه من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧٥ زاد عشر مرات .

يبقى ان اقول ان مصدر هذه الارقام تقرير رسمي للبنك المركزي المصري قدمه للبنك الدولي ، وورد في تقرير البنك الدولي رقم ٨٧٠ — ١ عن مصر ، الصادر في ٥ يناير ١٩٧٦ (بداية هذه السنة !) .

واسأل :

— هل انا في حاجة الى ارقام اخرى لكي اقول — وبمنتهى الهدوء — ان عبد الناصر لم يترك حين رحيله خرابة تنعى الغربان واليوم اطلالها ؟

ومع ذلك ، اسوق هذه الارقام المقارنة في عدد من المجالات الهامة .

● في مجال الادخار الوطني والتنمية :

سنة ١٩٧٠ (سنة رحيل عبد الناصر) كان الاستهلاك العام والخاص في مصر بنسبة ٩٠ بالمائة — وكانت المدخرات الوطنية المتاحة من الداخل للتنمية بنسبة ١٠ بالمئة من الدخل القومي .

سنة ١٩٧٥ وصل الاستهلاك العام والخاص الى نسبة ١٠١٫٥ بالمئة اي ان الاستهلاك زاد على الدخل القومي كله بواحد ونصف في المائة — اي ان مصر اصبحت تأكل من راسمالها .

● في مجال التضخم :

سنة ١٩٧٠ (سنة رحيل عبد الناصر) كانت نسبة التضخم السنوي في مصر في حدود ٥ بالمئة سنويا .

سنة ١٩٧٥ ، كانت نسبة التضخم السنوي في مصر ما بين ٢٠ الى ٢٥ في المائة .

● في مجال الدعم العربي لمصر :

سنة ١٩٧٠ (سنة رحيل عبد الناصر) لم تكن هناك غير اتفاقية الخرطوم .

سنة ١٩٧٥ ، قدمت الدول العربية ـ علاوة على اتفاقية الخرطوم ـ وزيادة عليها ـ ما يكاد يصل الى الفي مليون دولار .

واذا اردت ان اكون منصفا لكل الاطراف ، فاني اقول :

— ان عبد الناصر لم يترك خرابا ينعق البوم والغربان على اطلاله ، وانما ترك اقتصادا قادرا على الاستجابة ، وبالتاكيد فلقد كانت لهذا الاقتصاد مشاكله ، ولكن معظمها كان مشاكل نمو ، الى جانب مشاكل خلط في الاولويات ، وقصور ادارة .

ولكن الصورة العامة لم يكن فيها ما يدعو الى التشاؤم ، وانما كان فيها ما يستدعي التطوير والتحديث ، خصوصا في الادارة .

والصورة التي نراها الان — بارقام سنة ١٩٧٥ — تبدو مزعجة ، ولكن الاعذار يمكن ان تساق لها من عوامل كثيرة ، بعضها خارج عن الارادة مثل ارتفاع اسعار المواد الغذائية الذي جعل الدعم الحكومي لهذه السلع يرتفع من ٨٠ مليون جنيه سنة ١٩٧٠ ، الى ٦٥٠ مليون جنيه سنة ١٩٧٥ ، ثم الى زيادة نسبة التضخم العالمي ، ثم الى القفزة الهائلة في اسعار الوقود .

نستطيع هنا — ١٩٧٥ — ان نجد مبررات واعذارا .
ولكننا لا نستطيع — بالانصاف — ان نقول انه من هناك — سنة ١٩٧٠ — بدأت المشكلة حين ورثنا خرابا ينعق البوم والغربان على اطلالها !

ليس ذلك صحيحا .

ثم انه ليس امينا !

ويقال ان الحل هو « الانفتاح » وتشجيع راس المال الخاص على استثمار امواله ـ والتوسل الى راس المال الاجنبي ان يطل علينا بنظرة عطف ورضى .

وهل لي ان اذكر ما تقوله الارقام ؟

● تقول الارقام ان القطاع العام يسيطر على ٣٠ بالمئة من وسائل الانتاج ـ وان القطاع الخاص يسيطر على ٧٠ بالمئة (بما في ذلك الزراعة : مع ملاحظة ان النسبة في الصناعة وحدها هي ٧٥ بالمئة للقطاع العام ـ و ٢٥ بالمئة للقطاع الخاص) .

ومع ذلك ، فان القطاع العام اسهم مباشرة في ميزانية الدولة سنة ١٩٧٥ بما قيمته ٨٠٠ مليون جنيه ـ على شكل ارباح وضرائب ورسوم مباشرة .

وفي نفس الوقت ، فان اسهام القطاع الخاص في هذه المجالات في ميزانية الدولة سنة ١٩٧٥ لا يزيد على ثلاثين مليون جنيه !!

ولست اريد ان اقلل من اهمية نشاط القطاع الخاص ـ ولكن قوة التقدم الكبرى تبقى هي القطاع العام .

● وراس المال الاجنبي ؟

سوف اعطي نموذجا واحدا ـ واقفل فمي بعده واسكت !

في السنتين الاخيرتين ، وبرغم اصابعنا العشرة التي اوقدناها شموعا لراس المال الاجنبي ، كان مجموع استثماراته في مصر حتى شهر يوليو ١٩٧٥ — من اولها الى آخرها ثلاثة ملايين جنيه استرليني بالتمام والكمال ، جاءت مساهمة في مشروعات مشتركة ابرزها مشروع « الويمبي » لبيع اللحم المشوي ثم مشروع دجاج « كنتكي » لبيع الدجاج المقلي ، وقد دخلت في الاستثمارات تحت بند مشروعات سياحية .

وبقية اساطير الانفتاح ما زالت هناك مع السحاب .

ثم مرة اخرى : ماذا اقول ؟!

(المقال الثامن يوم الاربعاء)

محمد حسنين هيكل

تدعيم اجراءات الامن في الضفة الغربية بعد طرد الدكتورين حمزه وحاج

تم تدعيم اجراءات الامن في الخليل والبيرة في الضفة الغربية ، لمواجهة اية تظاهرات ، اثر طرد اثنين من زعماء اليسار الوطني في الضفة المحتلة الى لبنان امس الاول السبت .

وجاء في بيان اسرائيلي ان الدكتور احمد حمزه ناتشة ، من الخليل ، والدكتور عبد العزيز حاج احمد من البيرة ـ بالقرب من رام الله والقدس — كانا من انشط الذين قاموا بتنظيم التظاهرات الاخيرة التي جرت في الضفة الغربية والقطاع الشرقي من القدس .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان هذا الاجراء يستهدف احباط الاضراب الذي دعت اليه المقاومة الفلسطينية يوم ٣٠ اذار لمعارضة استمرار الاحتلال واوضحت الوكالة ان السلطات الاسرائيلية اتهمت الطبيبين بتنظيم تظاهرات ضد المحتل ـ وذكرت في الختام ان هاتين الشخصيتين الفلسطينيين سوف تعقدان مؤتمرا صحفيا قريبا حول الظروف التي احاطت بطردهما .

أول مرة

وقد عقد مجلس بلدية الخليل في الضفة الغربية جلسة صباح امس ، وقرر مطالبة الحكومة الاسرائيلية بان تعيد بحث القرار الخاص بطرد الدكتور حمزه ، وان تسمح له بالعودة الى منزله .

ويشير الخبراء بالشؤون العربية في القدس الى ان هذه اول مرة تتدخل فيها البلديات ، في قضية من هذا النوع ، منذ ان خضعت الضفة الغربية للادارة الاسرائيلية .

● وفي عمان ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان القوات الاسرائيلية في نابلس ، قتلت ثلاثة العرب ، وأصابت ستة عشر آخرين بجراح خلال التظاهرة التي قامت يوم الجمعة في مدينة نابلس المدينة الرئيسية في الضفة الغربية لنهر الاردن .

وذكرت الصحيفة نقلا عن برقية واردة من الاراضي المحتلة ، ان هذه التظاهرة قد نظمت بفرض الاحتجاج على اعتقال سبع عشرة سيدة وصبية من المدينة .

واضافت الصحيفة ان سكان نابلس قد نجحوا في اطلاق سراح السيدات المعتقلات بالهجوم على العربة التي كانت تنقلهم الى السجن .

القدس — وصف

الحياة العادية تعود الى الارجنتين بعد تولي المجموعة العسكرية للسلطة

ذكر المراقبون ان الحياة المادية سادت تماما الارجنتين في نهاية هذا الاسبوع ، عقب تولي المجموعة العسكرية للسلطة يوم الاربعاء الماضي .

ونظرا لجمال الجو الذي ساد البلاد فقد سارع سكان بيونس ايرس بالتوجه الى الريف القريب ، او الى المتواطئ وبصفة خاصة الى شاطئ بلاتا (لؤلؤة الاطلسي) الذي يبعد ٤٠٠ كيلو متر جنوبي العاصمة ، وامتلات دور السينما والمطاعم والحانات بالرواد .

ويلاحظ ايضا في شوارع بيونس ايرس وجود عدد كبير من السياح الذين لم يغادروا فنادقهم هذه الايام الاخيرة من قبيل الاحتياط .

الانباء الصادقة

ومن ناحية اخرى ، عاد عدد كبير من السلع الاستهلاكية الضرورية وبصفة خاصة السلع الغذائية الى الظهور في الاسواق والمحلات التجارية مرة اخرى . وجدير بالذكر ان هذه السلع ظلت مدة طويلة غير متوفرة بسبب المناورات الاستغلالية للتجار والمولين .

ولوحظ ان التغيب عن العمل في المصانع والشركات قل بشكل ملحوظ عن ذي قبل ، وبلغت الانتاجية معدلا لم يعرف مطلقا خلال الفترة الاخيرة من حكم بيرون .

وقد وجهت المجموعة العسكرية تحذيرا الى صحيفتين من صحف العاصمة ، تطالبهما فيه بنشر انباء صادقة .

بونس ايرس — وصف

نشرت « بتروليام رشيرش اندستري فاونديشن » احدى هيئات البحوث الخاصة ، دراسة جاء فيها أن الجزء الاكبر من البترول الذي استوردته الولايات المتحدة العام الماضي جاء لاول مرة من دول تقع خارج القارة الامريكية ، (امركا الجنوبية ، المكسيك وكندا) .

وذكرت هذه الدراسة ، التي ركزت على الاعتماد المتزايد من جانب الولايات المتحدة على الدول العربية المنتجة للبترول ، أن دول القارة الامريكية لم تزود الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ الا بواحد واربعين في المائة من البترول مقابل ٥٢ في المائة عام ١٩٧٤ .

وهذا يعكس تناقص كمية البترول التي تتزود بها الولايات المتحدة من كندا وفنزويلا ، بينما ما تستورده من الدول العربية في زيادة مطردة ـ ويمثل البترول الوارد من الدول العربية العام الماضي ، أكثر من ربع الواردات الامريكية ، وحوالي ١٠ في المائة من استهلاك البترول في البلاد .

الواردات البترولية

وذكرت نشرة مؤسسة « بتروليام رشيرش » أن الواردات المقبلة من المكسيك ، قد زادت في العام الماضي زيادة كبيرة ، على الرغم من أنها ما زالت منخفضة .

فقد بلغ المتوسط اليومي لهذه الواردات في العام ١٩٧٥ ٨٩ الف برميل من البترول الخام في اليوم ، أي ما يقرب من ٤٫٥ مليون طن في العام ، اي اكثر من العام السابق بـ ١٢ مرة .

وذكرت المؤسسة في نهاية تقريرها أن واردات الولايات المتحدة البترولية في العام الماضي ما يقرب من ٦٫٢ مليون برميل في اليوم ، كانت تفي بحوالي ٣٨٫٧ في المائة من احتياجات البلاد وهي لا تشكل سوى ارتفاع طفيف بالنسبة الى العام ١٩٧٤ ٣٨٫٣ بالمئة والعام ١٩٧٣ ٣٨٫١ بالمئة ومما يذكر أن الشركات البترولية الامريكية تقوم بتمويل هذه المؤسسة .

نيويورك — و ص ف

ماو يهاجم شخصيا نائب رئيس وزرائه

وجه الرئيس ماوتسي تونغ هجوما شخصيا ضد تينغ هسياوبينغ ، للمرة الاولى منذ بدء الحملة ضد نائب رئيس الوزراء الصيني في مقال نشرته امس الاحد صحيفة « الشعب » .

فقد نشرت صحيفة الحزب مقالا بشكل نصا رئيسيا يتعلق بالتطور السياسي في الصين ، ويركز حملة الانتقادات ضد تينغ هسيا وبينغ في حملة حقيقية من اجل الانتاج الصناعي وتقدم نوعا من البرنامج الاقتصادي الرائد للعمال الصينيين مع بداية تطبيق الخطة الخمسية الخامسة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) .

واوردت صحيفة الشعب نبأ وعبارة قالها الرئيس ماوتسي تونغ مؤخرا تشكل اخطر واشد ادانة وجهت حتى الان ضد نائب رئيس الوزراء تينغ هسيا وبينغ هذا فضلا عن شخصية قائلها .

وقالت الصحيفة : لقد قال الرئيس ماوتسي ان هذا الشخص لا يفهم صراع الطبقات ولا يقول عليه .

الصياغة الجديدة

ولم يشأ ماوتسي تونغ ان يذكر نائب رئيس الوزراء بالاسم ، لكن حدد شخصيته بوضوح ، من خلال الشعار الذي يعزي الى تينغ هسياوبينغ منذ زمن طويل لا يهم ان يكون القط اسود او ابيض عندما يصطاد الفئران .

وهذا الهجوم الشخصي من جانب ماوتسي تونغ الذي نشرته صحيفة الحزب ، يبدو انه حدد مستقبل تينغ هسياوبينغ الذي لن يعود الى الصف الاول في السياسة الصينية الا اذا حدثت المعجزة .

وهذا انطباع تدعمه الصياغة الجديدة التي تطلق عادة لتعريف تينغ هسياوبينغ ، لتفادي ذكر اسمه ـ فقد استبدلت صيغة زعيم الحزب السائر في طريق الرأسمالية ورفض أن يغيره .

وهذه الصياغة الجديدة تعني ان تينغ هسياوبينغ رفض التغيير على الاطلاق ـ ويبدو انها استبعدت كل احتمال لان يعلن توبته ، وكذلك لئلا يبقى في ادارة شؤون الدولة او ان يعود الى هذه الادارة .

بكين — و ص ف

علاج جديد لسرطان الخصية

ذكر امس الدكتور اروين كراكوف ، في ندوة حول السرطان في سانت بينسبورغ بولاية فلوريدا ، أن علاجا جديدا يقوم على استخدام البلاتين قد اثبت فعالية قصوى في علاج سرطان الخصية .

وقال ان العلاج الجديد قد تمت تجربته على ٢٩ مريضا ، واثبتت فعاليته في ٩٥ بالمئة من الحالات ـ وقد تم شفاء ثلثي المرضى تماما بعد ثمانية اشهر من العلاج ، أما الثلث الباقي فقد استجابوا للعلاج بشكل جزئي .

ومما يذكر ان البلاتين كان قد استخدم في تصنيع ادوية اخرى لمكافحة الاورام ، ولكنه كان يسبب متاعب للكلي ـ وفي العلاج الجديد يتعين على المرضى ان يتناولوا كميات كبيرة من الماء وشراب النعناع ـ والمحلول السكري يدر البول ، وذلك حتى لا تتاثر الكلي لديهم .

وقال الدكتور كراكوف ان هذا العلاج يؤدي الى العقم ، وليس من الممكن بعد معرفة ما اذا كان هذا العقم مؤقتا ام لا .

فلوريدا — و ص ف

أسلحة فرنسية الى الكويت

نشرت صحيفة « الوطن » امس ان الكويت حصلت على اسلحة فرنسية كانت قد اشترتها اخيرا من فرنسا .

واضافت الصحيفة التي لم تذكر نوع هذه الاسلحة ، ان عددا من الخبراء العسكريين الفرنسيين قد وصلوا الى الكويت للقيام بتدريب بعض العسكريين الكويتيين على استخدام هذه الاسلحة .

الكويت — و ص ف

تقرير للجمسي عن اتفاقيات الاسلحة الفرنسية

علم امس في القاهرة من مصدر مطلع ان الفريق اول عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري والقائد العام للقوات المسلحة ، قدم تقريرا الى الرئيس السادات عن نتائج زيارته الى فرنسا التي استغرقت ثمانية ايام ومحادثاته مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان وجاك شيراك رئيس الوزراء .

واوضح المصدر ، ان الفريق اول الجمسي نقل الى الرئيس المصري مشاعر الصداقة العميقة التي عبر عنها الرئيس الفرنسي تجاه الرئيس السادات والشعب المصري .

واضاف المصدر ان القائد العام للقوات المسلحة ابلغ الرئيس السادات شروط الاتفاقيات التي عقدها مع الحكومة الفرنسية بشأن توريد كمية معينة من الاسلحة الحديثة .

القاهرة — وصف

استدعاء سفير اسرائيل في الامم المتحدة للتشاور

صرحت مصادر امس في القدس ان حاييم هرتزوغ سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة قد استدعي للتشاور .

ومن المعتقد ان هذه المشاورات تتناول العلاقات الامريكية الاسرائيلية على اثر الخطاب الذي القاه السيد سكرانتون امام مجلس الامن والفيتو الامريكي الاخير .

واضاف المصدر ذاته ، ان المشاورات ستتناول ايضا قيام احتمال سوريا باثارة مناقشة جديدة في مجلس الامن ، عند اقتراب انتهاء فترة قوات الطوارئ الدولية في الجولان في ٣٠ ايار المقبل .

الارض المحتلة — وصف

الطاعون يظهر في بورما

ظهر الطاعون من جديد في عدة مناطق من بورما ـ وقد لقي ستة عشر شخصا مصرعهم من جراء هذا المرض خلال العام الفائت في منطقة تاتوغي شرقي بورما ـ ولا يزال هناك ثلاثماية شخص اخرين تحت المراقبة الطبية الدقيقة .

وافادت بعض الانباء التي ذكرتها الصحف ، ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم في الاسبوع الماضي في منطقة مندلاي شمالي البلادونقل اربعون شخصا في منطقة مندلاي الى المستشفيات . كما شنت حملة تطعيم واسعة ضد مرض الطاعون .

وقد تفشى هذا المرض نتيجة تكاثر الفئران بسبب سوء الاحوال الصحية ـ وهكذا تضم رانغون التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة خمسة ملايين فار من السكان الطفيليين ولم ينج الريف من هذا المرض ، اذ اتلفت الجرذان المحاصيل الزراعية والحقت بها اضرارا بالغة .

رانغون — وصف

هدوء نسبي في الضفة الغربية
اضراب ملكية الاراضي في الجليل يهدد بصدام بين الحكومة والشيوعيين

ساد الهدوء النسبي امس الضفة الغربية وذلك رغم وقوع بعض الحوادث .

ففي رام الله والخليل هجر التلاميذ اغلبية المدارس . وفي الخليل اصدر الحاكم العسكري امرا باغلاق مدرستين كان تلاميذهما قد اشتركوا يوم السبت الفائت في تظاهرات لتأييد الدكتور احمد حمزه نتشه الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي الى لبنان .

وفي بيت لحم احتج العمدة الياس فريج بشدة على هذا الابعاد .

وفي خلخول بالقرب من الخليل اقام بعض الطلبة حاجزا من الحجارة قامت قوات الامن بهدمه .

وفي بيرزيت القى بعض الطلبة الحجارة على قوات الامن وحاولوا اقامة حاجز على الطريق .

اضراب ملكية الارض

وفي تل ابيب سيؤدي نجاح او فشل اضراب المواطنين العرب الذي تقرر القيام به في ٣٠ اذار الحالي ، بسبب مشكلة نزع ملكية بعض الاراضي في الجليل الى صدام مباشر بين الحكومة والحزب الشيوعي (ركاح).

وعلى الرغم من القرار الذي اتخذه خلال الاسبوع الماضي خمسة وثلاثون من رؤساء المجالس المحلية والاقليمية للتجمعات العربية في الجليل من بين ثمانية واربعين بمعارضة الاحزاب فقد قرر الحزب الشيوعي الذي يحظى بالاغلبية في الناصرة بذل كل الجهود لكي ينجح هذا الاضراب .

وقد اشارت الصحف الاسرائيليةوهي تصف العمل الذي قام به حزب ركاح لتحقيق الهدف ، الى التهديدات التي وجهت ، سواء عن طريق رسائل او مكالمات هاتفية الى القادة المحليين او العمال الذين يخشون في الوقت الراهن وفقا لما ذكرته الصحف من تعرض سيارات الاتوبيس التي تقلهم الى اعمالهم للاعتداءات .

وقد علم من المصدر نفسه، ان حزب ركاح ، يجند الشباب للقيام بنضال نشط ضد كل من لا يحترم الامر بالاضراب .

مع ذلك فحزب ركاح يعلم انامكانياته محدودة ، وبالتالي، فان عمله سينصب اساسا في الناصرة ، حيث ينتمي عمدتها واغلبية اعضاء بلديتها الى هذا الحزب ويعملون كل ما في وسعهم لاغلاق المحلات والمدارس ، وحتى تتوقف المرافق العامة عن العمل .

وتعلق الحكومة الاسرائيلية اهمية كبيرة على هذه المسألة ، وقد قامت بحملة اعلام واقناع واسعة النطاق وصرح شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي في حديث ادلى به الى صحيفة « معاريف » يوم الجمعة الفائت بان الازمة الحقيقية تدور في الجليل وليس في الضفة الغربية .

رابين ومشكلة الارض

وقد اعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اشارة البدء بهذه الحملة الاعلامية في حديث ادلى به التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة الفائت واوضح رابين بصفة خاصة ان الالفي هكتار من الاراضي التي ستنزع ملكيتها في الجليل في اطار برنامج تنمية هذه المنطقة صناعيا وحضاريا ، منها ستمائة وثلاثون هكتارا ، اي واحد وثلاثين في المائة من مجمل الاراضي يملكها العرب ويملك اليهود اربعمائة وسبعة وثلاثين هكتارا ، اي ٢١،٥ في المائة من الاراضي التي يزرعها اليهود في الجليل . اما بقية الاراضي فتملكها الدولة .

واشار رئيس وزراء اسرائيل الى ان نزع ملكية هذه الاراضي يستهدف تنمية الجليل في مجموعه اي القرى العربية واليهودية على السواء .

واضاف ان نزع ملكية الجزء الاكبر من الاراضي سيعوض عن طريق منح اراض اخرى وسيتم تعويض المتبقي من الاراضي نقدا وبسعر السوق .

المستقبل السياسي في خطر

ونشرت صحيفة « جيروزاليم بوست » امس مقالا افتتاحيا وجهت فيه الى الحكومة نداء تطلب فيه منها ان تفهم رؤساء المجالس المحلية العربية الذين صوتوا ضد الاضراب قد عرضوا مستقبلهم السياسي للخطر امام جيل جديد من العناصر المتمسكة بالراديكالية.

وتكررت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية يتعين عليها تدعيم موقفها السياسي بتنفيذ مطالبهم المشروعة لتنمية مجتمع التكامل الاجتماعي للعرب في المجتمع الاسرائيلي .

الضفة الغربية ، تل ابيب — وصف

مؤتمر صحفي لمبعدي الضفة الغربية في « وفا »

يعقد الدكتور احمد نتشه ، مدير مستشفى الخليل والدكتور عبد العزيز الحاج ، نقيب اطباء الاسنان في البيره مؤتمرا صحافيا في الثانية عشرة من ظهر اليوم في « وفا » ، يتحدثان فيه عن انتفاضة الضفة الغربية .

وكانت السلطات الاسرائيلية ، في وقت سابق ، قد ابعدت الطبيبين الى لبنان ، زاعمة انهما حرضا على اقامة التظاهرات الاخيرة المعادية للحكومة .

■ منزل لوسيان دحداح في الكفور حيث امضى فرنجية امس معظم يومه ■

الاسد وعرفات — تتمة

الدستور على ان يستقيل الرئيس فرنجية بعد يومين او ثلاثة ، اي بعد تعديل قانون التعديل ، ثم يدعى النواب لانتخاب الرئيس الجديد ، على اعتبار ان استقالة رئيس الجمهورية هي حتمية وفورية .

ويبدو ان السيد كمال جنبلاط يتخذ موقفا منفردا من استمرار الازمة ومن المبادرة السورية والحل السياسي . يقابله من الطرف الاخر شبه تكتل من الزعماء المسلمين والزعماء المسيحيين حول ضرورة الموافقة على الحل المطروح .

وقد انبرى الرئيس رشيد كرامي امس للرد على الشروط التعجيزية التي يضعها السيد كمال جنبلاط ، كما وجه الشيخ بيار الجميل نداء الى المسلمين ناشدهم فيه ان لا يفصموا فيه شراكة المواطنية بين اللبنانيين ، وبذلك يلتقي الطرفان المسلم والمسيحي حول قواسم مشتركة قد تؤدي الى السير في اطار الحل السياسي للازمة .

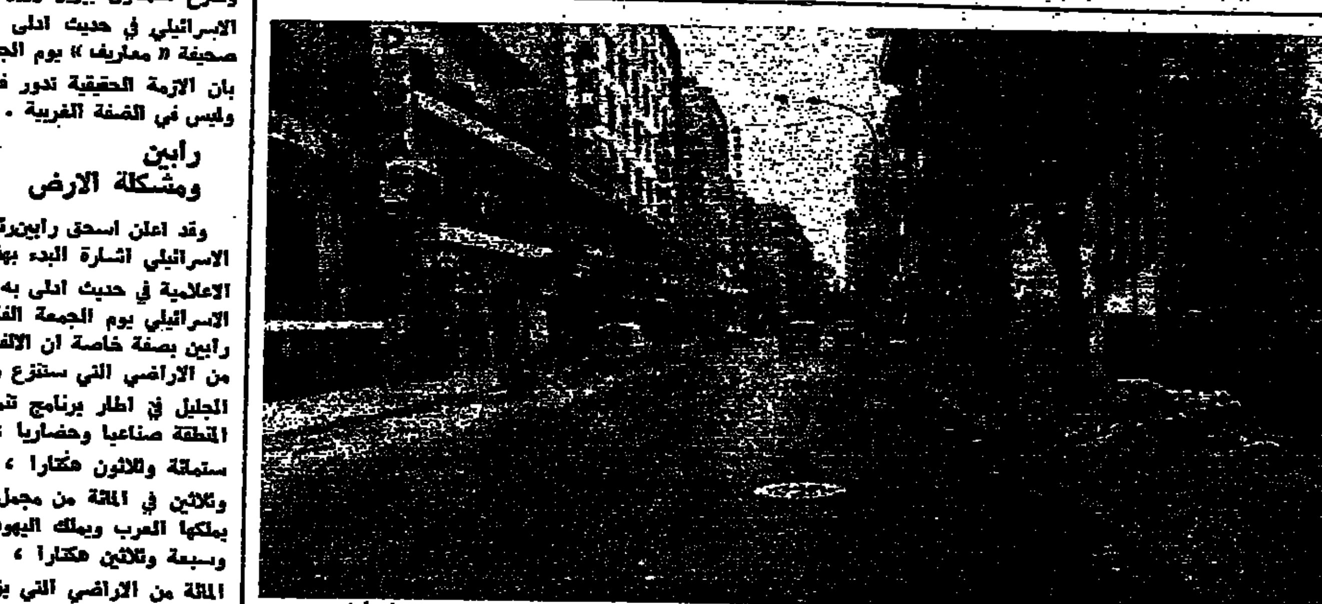
— التفاصيل على الصفحة الثانية —

احتمال التوصل الى وقف النار

ومن جهة ثانية بدأ الاتجاه يميل الى امكانية التوصل الى اتفاق لوقف النار في غضون ساعات قليلة .

وفي هذا الصدد قال السيد كريم بقرادوني عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب عقب اتصال مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية ، انه تبلغ نتائج المحادثات التي اجراها المسؤولون السوريون مع السيد ياسر عرفات .

ووصف بقرادوني المحادثات بانها رائعة وقال ان قرار وقف النار سيتخذ خلال ساعات ، وقد يتخذ اليوم الاثنين واشار بقرادوني الى انه ابلغ الرئيس فرنجية بمضمون حديثه مع خدام .



■ الحمراء امس : شارع اقفره الرعب ■ (تصوير حبيب ضيا)

يوسف السباعي رئيسا لمجلس ادارة « الاهرام »

تم مساء امس تعيين يوسف السباعي الوزير السابق للاعلام رئيسا لمجلس ادارة « الاهرام » خلفا لاحسان عبد القدوس .

وسيتولى رئاسة مجلس ادارة مؤسسة «اخبار اليوم» موسى صبري الذي كان رئيسا لتحرير « الاخبار » في حين احتفظ عبد المنعم الصاوي برئاسة مجلس ادارة «الجمهورية» .

ومن ناحية اخرى ، تم تعيين امينة السعيد رئيسة تحرير مجلة « حواء » رئيسة لمجلس ادارة « دار الهلال » خلفا لفكري اباظة . واحتفظ عبد الرحمن الشرقاوي برئاسة مجلس ادارة مجلة « روز اليوسف » وعين انيس منصور الكاتب بصحيفة «الاخبار» رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة « دار المعارف » .

القاهرة — وصف

المبادرة السورية — تتمة

شبه محققة . ومجمع على القسم الباقي منها بالاضافة الى مطلب تنحية رئيس الجمهورية الذي بات ايضا ينتظر موعد تحقيقه القريب .

الساعات الحاسمة

وعلى صعيد اخر ، فقد قالت المصادر المطلعة ان فترة الساعات القليلة التي تمر بها البلاد ستكون حاسمة خاصة على صعيد المبادرة السورية ، اذ ان محاولة اخيرة يقوم بها الرئيس حافظ الاسد لانقاذ الاوضاع في لبنان من القتال الذي يدور في مناطقه الحساسة وان هذه المحاولة لن تكون الا بمثابة رصاصة رحمة في صدر كل محاولة قد تجري في المستقبل بعد ان استنفدت كافة الطرق الدبلوماسية والسياسية السورية مع فرقاء النزاع على ارض لبنان .

وعلى رغم اشتعال الجبهات القتالية وارتفاع درجة حرارة الجبهات السياسية فان هناك مصادر لا تزال تحتفظ بعوامل التفاؤل التي ما زالت تهدف اليها الوساطة السورية عملا وقولا .

مواجهة انتحارية — تتمة

وقال البيان ان ضحايا الحزب في هذه المعركة هم : الامين نسيب عازار يوسف الحاج ، جرجس عازار ، نبيل عازار ، عطاالله عازار ، طوني عازار ، مخايل عازار ، وسامي الحاج .

واضاف البيان : ان مقاتلي الحزب القومي خاضوا مع الاليات معركة مضادة ، في عينطورة وبولونيا .

وتتوقع مصادر محلية في المتن ان تكون المعركة اليوم في ترشيش .

(بيانات الاحرار والكتائب وقوات ناصر والحزب التقدمي الاشتراكي على الصفحة ٣) .

● وفي البترون حدث خلاف حول لعبة فليبرز ، فاطلق احد الكتائبين النار وتطور الحادث فاطلقت عيارات نارية على مبنى البلدية ، حيث كان يجتمع النقيب السابق سايد عقل والسيد جورج ضو .

وقتل في الحادث سائق السيد عقل وجرح اخر .

الكويت تفوز بدورات الخليج

امام عشرة الاف متفرج لعبت الكويت افضل مبارياتها وفازت على قطر باربعة اهداف نظيفة .

سجل قاسم هدف الكويت الاول في الدقيقة الرابعة والعشرين . وسجل الدخيل هدفيه في الدقيقة السادسة والثلاثين والدقيقة الخامسة والستين . كما سجل غبيري هدف الكويت الرابع في الدقيقة السادسة والاربعين من المباراة التي ادارها الحكم العراقي صبري اديب .

ولم تجد الكويت التي فازت بدورات الخليج الثلاث السابقة اية صعوبة في الفوز ٤ — صفر على قطر التي كان فريقها يود اداء مباراة طيبة امام جمهوره ، لا سيما بعد فوزها على العربية السعودية .

الدوحة — وصف .

هجوم كرامي — تتمة

استندت اليها المقاومة الفلسطينية ، واعطت مثلا لها لبنان بتعايش طوائفه وبحكمه الديمقراطي .

وقال اخيرا : فحرام علينا ان نهدم هذه الحجة وان نهدم هذا الكيان، وان نهدم لبنان وان نقيم على انقاضه دويلات عنصرية طائفية . فنحن نريد ان يبقى لبنان بلدا واحدا عربيا سيدا حرا مستقلا . وهذا لن يكون الا بوحدة ابنائه جميعا ، وهذا لن يكون الا بتفاهم جميعا ، وهذا لن يكون الا بان يكون اللبنانيون مرتضين راضين ببرنامج العمل الذي اتفق عليه ، وبحكم يكون وليد ارادة الشعب من رئيس الجمهورية حتى اخر موظف في هذا الهرم بتعاون الجميع بمحبة وتجرد واخلاص على تطبيق ما اتفق عليه . هكذا يكون لبنان الواحد ، والا ان يكون لبنان الذي نريده .

نداء من الجميل — تتمة

في حلقة العلة والسبب الجهنمية ، واوقعتهم فريسة التصعيد الذي خطط له الملحدون ونفذه المتعصبون دونما رشد او بصيرة ودونما ايمان .

ركن الصيغة وفريق الوطن

ايها الاخوة المسلمون ،

امام الخطر الذي يدهم الوطن ، ويشكل تهديدا جديا لوحدته اقف عند هذا المنعطف التاريخي ، كاي مواطن لبناني عادي ، وبمعزل عن مقاييس التمثيل الفئوي والانتماء الحزبي ، لاوجه اليكم سؤالا ملحا ونداء من الاعماق : هل ترضون بفصم شراكة المواطنية بين اللبنانيين ؟ هل تقبلون بان يظل الشعب مبددا ، والجيش مشتتا والمؤسسات منحلة والارض محتلة ؟ واي موقف من ماساة الوطن تقفون ، هل تمدون يدكم الى يدنا لنتعاون على الانقاذ ، وتدارك انهيار الصيغة ام تراكم تتركونها للقدر المشؤوم ؟ انكم ركن الصيغة الاخر ، وفريق الوطن الاخر ، وعماد المجتمع الاخر ، واساس الدولة الاخر ، بدونكم تموت هذه الصيغة ، ولا يستمر هذا الوطن ، ولا يبعث هذا المجتمع ، ولا تقوم هذه الدولة . فالمطلوب منكم كالمطلوب منا ، ولست اتصور انكم تريدون نصف وطن او نصف مجتمع او نصف دولة كما لا اتصوركم تتخلون عن هذه الصيغة التي بلا مثيل ولا بديل بل هي نموذج وقدوة للعالمين .

ايها الاخوة المسلمون ،

اني احاذر الكلام العاطفي ، ولا اهدف الى تحريك المشاعر . بالذكريات العذاب لامسنا القريب الذي حسدنا عليه اغنى البلدان ، واقوى الدول ، وانما انا انطلق من اسس موضوعية، من منطق التاريخ ومصلحة الشعب مدركا تمام الادراك ان اخطاء السنين الماضية قد كبدتنا ثمنا باهظا ، وانه يتحتم علينا تصحيحها والتكفير عنها ، ولكن لا يجوز باي حال ان يذهب الوطن ضحيتها ، بل علينا ان نفتدي الوطن بانفسنا،لذلك اوجه اليكم ندائي ايها الاخوة المسلمون لتنبعث منكم القيادات القادرة ، وتنفجر الطاقات الخيرة ، وتتخذ مبادرات شجاعة ، فيرتد الفريقان الى التعاون فريقا واحدا ، وتلتئم الشيئتان من جديد مشيئة واحدة ويعود لبنان الجديد المعافى الافضل ، نعمة لجميع بنيه وخيرا وبركة على اخوانه وجيرانه ومحبيه ، ويظل وطن الحرية الاصيلة والازدهار الحقيقي ، ارضا للعنفوان والكرامة وملتقى للاشقاء والاصدقاء .

ايها الاخوة المسلمون ،

اني اطلب منكم وبالحاح ان لا تفصموا شراكة المواطنية بين اللبنانيين ، بيننا وبينكم ، فتلك مسؤوليتكم التاريخية ، وكم سيحز في انفسنا ، ويخيب رجاءنا ان لا تحملوها فتساهموا في دفع الشعب الى الاختيارات الصعبة والحلول القصوى ، ولكننا نصر في لحظة التجربة والامتحان هذه ، على تأكيد ايماننا بالله وبلبنان ، وثقتنا بكم انتم وبانكم لن تسمحوا لدخيل او طاغ او متطفل او مغرض ان يمعن في تخريب لبنان منتظرين منكم مبادرة سريعة حاسمة بمستوى المسؤولية .

عاش لبنان

بيار الجميل

الاف الايدي تصافح الرئيس

■ الاف الايدي تستقبل الرئيس الاميركي فورد في كاليفورنيا — لوس انجلوس ، في حين يتابع منافسه جيمي كارتر رئيس الحزب الديمقراطي جولته الانتخابية ، فيبتسم ويصافح مؤيديه في ولاية روكشتر .

واذ تحتدم المنافسة بين مرشحي انتخابات رئاسة الولايات المتحدة الجديدة ، يبقى الرئيس فورد الاوفر حظا وترحيبا من الجماهير الاميركية المصافحة ■

(الصورتان بالراديو من ا.ب.)

ديستان يدعو الفرنسيين الى الوحدة ويحثهم على تناسي خلافاتهم الداخلية

قام الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان امس بزيارة الى شرق فرنسا في اقليمي اللورين والالزاس والقى بهذه المناسبة خطابا ، دعا فيه الى وحدة الفرنسيين وحثهم على وضع حد لخلافاتهم الداخلية .

كما اعلن في كلمة القاها امام خمسماية شخص واستغرقت حوالي ساعة واحدة . انه اذا ارادت فرنسا التقدم فهي لا تستطيع ان تعيش في حملة انتخابية دائمة .

واكد الرئيس ديستان بوضوح : انه لن تجري انتخابات تشريعية سابقة لاوانها في فرنسا .

الهجوم المضاد

وقد القى رئيس الجمهورية الفرنسية خطابا سياسيا للغاية ، يشير بوضوح الى بدء هجوم مضاد حكومي عقب الانتخابات المحلية الاخيرة . كما دعا الفرنسيين الى ان يجعلوا من فرنسا : دولة كبرى حديثة وديمقراطية وعادلة والا يستسلموا لليأس .

وقد زار الرئيس ديستان في العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي في الالزاس مقابر سيفولتشين حيث دفن حوالي ١٦٠٠ فرنسي وافريقي شمالي من افراد الجيش الفرنسي الاول سقطوا في المنطقة خلال شتاء ١٩٤٤ — ١٩٤٥ .

وافتتح الرئيس ديستان صباح امس في اثناء جولته احد الانفاق البالغ طوله سبعة كيلو مترات اقيم في اطار شبكة الطرق الاوروبية .

فرنسا — وصف

مساعدات من مستوصف الحازمية

اصدر مستوصف الحازمية الخيري البيان التالي :

الى المحتاجين والمهجرين الى الحازمية ، يعلن مستوصف الحازمية الخيري عن انه سيباشر بتوزيع المواد الغذائية والكسائية عن شهر نيسان قبل ظهر كل يوم ، اعتبارا من ١ نيسان ١٩٧٦ وحتى السابع منه .

يرجى من جميع حاملي البطاقات الحضور الى مركز المستوصف في الموعد المعين لاستلام حاجاتهم .

فينوغرادوف يسلم عرفات رسالة من السوفيات

استقبل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس في دمشق ، السفير السوفياتي فينوغرادوف ، وتسلم منه رسالة من القادة السوفيات وصفت بانها هامة .

ثم تبادلا وجهات النظر حول مقدرات القضية الفلسطينية ، فاكد السفير موقف الاتحاد السوفياتي الثابت في دعم القضايا العربية وعلى راسها قضية فلسطين .

دمشق — وفا

الاتحاد الاشتراكي : الغاء المعاهدة مع السوفيات جاء في الوقت المناسب

ابرزت اللجنة للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، في بيان صدر بعد ظهر امس في القاهرة ، ان الغاء معاهدة الصداقة والتعاون المصرية — السوفياتية هو النتيجة الطبيعية لموقف الاتحاد السوفياتي منذ عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وبعد ان اوضح بيان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ان الاتفاق اصبح خلوا من مضمونه . قال : ان الغاء المعاهدة جاء في وقت مناسب وحذر الاتحاد السوفياتي من اية محاولة ترمي الى خداع الجماهير المصرية ، او التدخل بينها وبين نظام الحكم .

واضاف البيان : ان مثل هذه المناورات مصيرها الفشل .

وقال ، ان مصر ستستمر في تعزيز استقلالها وتعاونها مع دول العالم وسيكفل لها هذا التعاون المزيد من الحرية والعدل .

واختتم البيان قائلا : ان النضال ضد الصهيونية العالمية سيستمر حتى يتم التحرير الكامل للاراضي العربية واقرار سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه .

القاهرة — وصف

صوت فلسطين يتهم الجعبري بالخيانة العظمى

اتهمت امس اذاعة « صوت فلسطين » الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل بالخيانة العظمى.

فبعد ان ندد صوت فلسطين بتعاون الشيخ الجعبري مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية لاخلاء الاراضي المحتلة من كافة العناصر الوطنية . وجه نداء الى سكان الاراضي المحتلة ، لا سيما مدينة الخليل وطلب منهم : اعدام الخائن الذي باع اسرائيل مقبرة الانبياء ضريح ابراهيم الخليل .

السادات يطلب تزويده بطائرات وصواريخ اميركية

يعتزم الرئيس المصري انور السادات ان يطلب الى الولايات المتحدة الاميركية تزويده بمقاتلات نفاثة وصواريخ مضادة للدبابات وبعض الاسلحة الاخرى .

وذكر الرئيس السادات في حديث ادلى به في القاهرة الى صحيفة « واشنطن بوست » ونشرته الصحيفة امس الاول السبت ان الصفقات العسكرية الاميركية اصبحت امرا لا غنى عنه في اعقاب الغاء معاهدة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي .

واضافت الصحيفة قائلة ان الرئيس انور السادات ذكر انه كان قد طلب من السوفيات مغادرة ميناء الاسكندرية وهي اخر قاعدة بحرية مصرية في البحر الابيض المتوسط لا يزال السوفيات موجودين فيها .

وجدير بالذكر ان الحكومة الاميركية قد صرحت يوم الخميس الماضي ببيع ست طائرات نقل عسكرية من طراز (سي ١٣٠) الى مصر . وتعتبر هذه الطائرات انها اول صفقة اسلحة اميركية مع مصر منذ عشرين سنة .

واشنطن — وصف

شاوشيسكو اليوم في الكويت

يصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو بعد ظهر اليوم الاثنين الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وسيرافق الرئيس الروماني وفد رسمي يضم بصفة خاصة وزيري الخارجية والدولة .

ويشمل برنامج الزيارة مادبة عشاء يقيمها العاهل الكويتي مساء اليوم تكريما للضيف الروماني في قصر المسيلة.

وبعد ان يجتمع الرئيس الروماني صباح الثلاثاء مع امير الكويت سيتوجه الى ميناء الاحمدي الكويتي لتناول طعام الغداء .

ومن المقرر ان يتم في هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام ، التوصل الى اتفاق بين البلدين من اجل انشاء مجمع للمنتجات البتروكيماوية في رومانيا بالتعاون مع الكويت .

الكويت — وصف

السودان يحفر قناة جونغليه

انتهت امس في الخرطوم المناقشات الدائرة بين ممثلي الحكومتين السودانية والمصرية من ناحية وممثلي الشركتين الفرنسيتين (الشركة الهندسية الدولية والشركة الفرنسية للمقاولات) لحفر قناة للري يبلغ طولها ٢٨٠ كيلومترا في جنوبي السودان وتصل تكاليفها الى ٦٣ مليار فرنك .

وسيتبع المشروع المسمى رسميا «مشروع قناة جونغليه » وهو اسم مشتق من البلدة التي سيبدأ منها الحفر ، استخدام ٤ مليار متر مكعب من المياه في منطقة بالسودان يبطىء فيها تيار النيل الابيض .

ومن المقرر ان تتقاسم مصر والسودان مياه هذه القناة وتكاليفها . وبالاضافة الى النمو المطرد في الانتاج الزراعي والحيواني ، فان ملايين الناس سيستفيدون من الطاقة الكهربائية التي ستولدها مياه هذه القناة .

الخرطوم — وصف